نواب المنيا فى البرلمان (١٩٢٤ - ١٩٥٢)

دكتور / رجب على عبد المولى
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب جامعة المنيا

المقدمة :

إذا أردنا أن نحلل تركيب المجتمع فى مديرية المنيا على ضوء الخريطة الاجتماعية ، فإننا سوف نرى أن هؤلاء النواب كانوا رؤساء العائلات وأبناء البيوتات الذين يمتلكون الثروة والعقارات والجاه ، وتتحصر فيهم مناصب العمدية ومشيخة القرى والقضاء وما فوق ذلك من مناصب الإدارة ، وسوف نجد أن أكثر من شخصية من الشخصيات البارزة التى كانت ذات صيت بارز فى السياسة تنتمى لعائلة واحدة (١).وأول مثال لذلك (عائلة الشريعى) التى تنحدر من أصول عربية ــ بدوية . ففى عصر محمد على كان أبرز أفراد عائلة الشريعى على الشريعى وأخوه عبد الله الشريعى، والأول كان شيخاً لناحية سمالوط فى عهد محمد على ، وكان من بين الأعيان الذين اختارهم محمد على فى مجلس المشورة ، وما لبث أن منحه محمد على ٥٠٠ فدان من ابعاديات المنيا بأمر فى عام ١٨٣٤ .

وفى نهاية عهد عباس وأوائل عهد سعيد كان حسن الشريعى ابن المذكور عمدة لسمالوط ، وما لبث أن عينه سعيد ناظراً لقسم قلوصنا بمديرية المنيا وبنى مزار ، ثم مديراً للدقهلية ، ثم الجيزة ، ثم مديراً لمديرية بنى سويف فى عهد إسماعيل . وفى عهد إسماعيل كان أخوه إبراهيم الشريعى عمدة لسمالوط ونائباً عنها فى أول مجلس نيابى فى سنة ١٨٦٦ ، ثم عين وكيلا لمديرية الجيزة سنة ١٨٦٩.(٢)

وخلال حكم سعيد وإسماعيل أتيحت فرص أكبر لبعض عمد ومشايخ القرى للاشتراك فى الإدارة وشغل بعض المناصب ، ومن هؤلاء سلطان باشا الذى بدأ حياته عمدة لقرية زاوية الأموات بالمنيا ، وكانت له صداقة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بحسن باشا الشريعى كبير أعيان المنيا وناظر قسم قلوصنا (مأمور مركـــز) وقتئذ ، فقربه إلى الوالى سعيد باشا إذ كانت له عنده منزلة كبيرة وأثنى عليه فجعله سعيد باشا ناظراً لهذا القسم خلفاً لحسن باشا الشريعى ، الـــذى جعلـــه وكيلاً لمديرية بنى سويف ،ومن ذلك الحين أخـــذ يتـــدرج فـــى المنـــاصب الإدارية،وعظمت منزلته لدى الخديو إسماعيل لما أداه له من الخدمات فـــى تفاتيشه الواسعة بمديرية المنيا ، فجعله مفتشاً عاماً للوجه القبلى(٣).

وفي الفترة من فبراير ١٨٨٢ حتى نهاية مارس ســـنة ١٨٨٣ اشـــترى ٧١٩ فدانا من أطيان الميرى بنواحى الحوارته والداوديـــه ونزلـــة حســـين وزهره ومغاغه بالمنيا ، حتى بلغت أملاكه حوالى ١٣ ألف فدان.(٤)

ولما ظهرت الحركة العرابيه انضم إليها واعتمد على عرابى فى مرحلتها الأولى ، ولم تكن مناصرته لها حباً فى الحرية والدستور ، بل تطلعـــاً إلـــى الأبهة والجاه ، شأن كثير من الأعيان وغير الأعيان من اتباع كـــل حركـــة يتوسمون فيها النجاح،وكان يعد بحكم ثرائه الواسع كبير الأعيان فـــى ذلـــك العصر ، والثروة هى من أقوى عناصر الجاه والمكانة الاجتماعية ، فلا غرو أن كنت معظم الاجتماعات الأولى للعرابين كانت تعقد في داره بالقاهرة، وقد استعان به عرابى لجمع كلمة الأعيان على المطالبة بالمجلس النيابى.(٥) كما عين محمد سلطان باشا فى ١٩ نوفمبر ١٨٨٣رئيساً لمجلس شورى القوانيـن والجمعية العمومية .(٦)

أما عائلة عبد الرازق ببنى مزار ، والتى توفى عميدها أحمد أفندى عبد الرازق ، تاركاً أبناء ثلاثة.ارتفعت أملاك الأسرة فى عهدهم إلى ٦٥٢٠ فدانا ،وأصبح عميدها حسن عبد الـــرازق الكبـــير، الـــذى كـــان قاضيـــا لأبـــى جرج، ووكيلاً لحزب الأمة ،ثم انجب خمسة من أقطـــاب حـــزب الأحـــرار

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الدستوريين وهم : حسن باشا ، ومحمود باشا ، وحسين باشـــا ، والشـــيخان مصطفى وعلى ، وكان أكبر عضد لحزب الأحرار الدستوريين .(٧)

ومن كبار الملاك أيضا قلينى فهمى باشا الذى كان يمتلـــك عـــام ١٩١٤ حوالى ٥٠٠ فدان ، وهو من أصل أحد الرقيق ، كما شارك فى لجنة وضـــع الدستور عام ١٩٢٢. وصالح لملوم الذى كان من كبـــار البـــدو الذيـــن تـــم توطينهم ، وأصبح من كبار المـــلاك وعضـــواً فـــى الجمعيـــة الزراعيـــة المصرية، وممثلاً عن البدو فى لجنة وضع الدستور عام ١٩٢٢.(٨)

ولعل السبب فى ظهور طبقة كبار الملاك الزراعيين فى مطلع القـــرن العشرين ، راجع إلى تصفية أملاك الدائرة السنية . والذى صدر بها قـــانون التصفية سنة ١٨٨٠ ، خصصت هذه الأطيان لضمان دين الدائـــرة الســـنية، على أن تخصص الإيرادات الناتجة عن بيعها لسداد هذا الديـــن، ووضعـــت تحت إشراف إدارة خاصة يشترك فيها المراقبان الأجنبيان (٩) .ففى الفـــترة ما بين صدور قانون التصفية وقيام شركة الدائرة السنية تم بيع قدر لا بـــأس به من أطيان الدائرة ، فساهمت مبيعات الأراضى فى نمو الملكيات الكبـــيرة فى الفترة من ١٩٠١ وحتى ١٩٠٨ زادت الملكيات الخاصة . فزادت ملكيـــة كبار الأعيان فى ظل الاحتلال بفضل التسهيلات الكبيرة التى أعطيـــت لـــهم للحصول على المزيد من الأراضى وكان يكفى لشراء أية مساحة من أراضى الدايرة السنية أن يدفع المشترى ٣٠% من ثمنها لكى يتسلم الأرض علـــى أن يقسط الباقى على خمس عشرة سنة بفائدة قدرها ٥% أو على عشرين عامـــاً بفائدة قدرها ٥,٥%.(١٠)

وعلى سبيل المثال فقد اشترى عمر سلطان ٣٢٥٢ فدان مـــن أطيـــان الدايرة بتفتيش الفشن بالمنيا ، بلغ ثمنها ٢٠٥،٣٣٠ جنيها لـــم يدفـــع عنـــد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

استلامها سوى مبلغ ٦٥٥٩٩ جنيهاً والباقى تعهد بدفعه على أقساط خلال خمس عشرة سنة.(١١)

ومن الأسر التي وصلت ملكيتها فى ظل الاحتلال عائلة الشريعى، فمحمد بك الشريعى عمدة سمالوط اشترى فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٠٠ حوالى ٢٤٧ فدانا من أطيان الدايرة بعزبة القمادير والطيبة بتفتيش المعصرة بالمنيا . ثم اشترى ٣٧٩ فدانا من أطيان تفتيش المعصرة أيضا بعقد فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٠٢ بالاشتراك مع أحمد الشريعى ، وفى ١٤ أكتوبر من نفس العام اشترى ٣٤٤ فدانا من أطيان الدايرة بنفس المنطقة . وفى الفترة التالية كان محمد باشا الشريعى من أعيان سمالوط يملك ٢٠٠٠ فدان بنواحى مديرية المنيا .(١٢)

وهناك عائلات نمت ملكياتها نمواً واضحاً فى ظل الاحتلال فحسن أغا شعراوى عمدة المطاهره ، الذى انتخب عضواً فى مجلس شورى النواب الأول سنة ١٨٦٦ عن المنيا لم يكن يملك فى ذلك الوقت سوى ٧٠ فداناً من أطيان ناحية المطاهره . اشترى ابنه على بك حسن شعراوى فى ١٣ يونيو سنة ١٩٠١ حوالى ٢٩٧٠ فداناً من تفتيش المنيا وأبو قرقاص بالتقسيط على خمس عشرة سنة ، وفى الفترة التالية كان على باشا شعراوى يملك ٧٣٩١ فداناً بمديرية المنيا .(١٣)

وعائلة جلال التى لم تكن تملك فى أوائل عهد توفيق سوى ١٣٨ فدان من أطيان ناحية القيس يملكها زايد جلال ومحمد جلال ، نشطا فى شراء الأراضى عن الدايرة السنية فاشترى محمد بك جلال ١٩١ فدان من أطيان تفتيش مطاى بالمنيا ، واشترى زايد جلال ١٢٩٧ فدان بنواحى مطاى . وفى الفترة التالية كان اثنان من عائلة جلال هما كامل باشا جلال المزارع بالقيس مركز بنى مزار ومحمود أفندى عمدتها يملكان ٢١٠٠ فدان بالمطاعنة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بمديرية قنا والشيخ فضل والقيس وبنى على وسمالوط وغيرها بمديرية المنيا.

وعائلة عبد الرازق الذى لم يكن مؤسسها أحمد عبد الرازق يملك سوى ٦١ فداناً بناحية المطاهرة سنة ١٨٦٦. اشترى بعض أفرادها مساحات من أراضى الدايرة السنية بالمنيا فحسن عبد الرازق وأخوته اشتروا ٨٥٦ فداناً من أطيان تفتيش أبا، كما اشترى محمد بك عبد الرازق ٣٧٤ فدانا من أطيان نفس التفتيش . وفى الفترة التالية بلغت ملكية خمسة أفراد من هذه العائلة ٢١٠٠ فدان بالمنيا.(١٤)

وفى عهد الاحتلال أيضا واصل مشايخ البدو الحصول على الأراضى فلملوم السعدى الذى أصبح عمدة لقبيلة الفوايد اشترى بالاشتراك مع أخويه محمد السعدى والمصرى السعدى ٢٤٠٦ أفدنه من أطيان الدايرة السنية بتفتيش مغاغه بالمنيا فى ٨ يونيو سنة ١٩٠١. ثم اشتروا ٧٨٤ فداناً مرة أخرى من تفتيش المنيا فى ٢١ أكتوبر سنة ١٩٠٢. وفى الفترة التالية كان لملوم السعدى عمدة قبيلة الفوايد بالمسيد بمغاغه يملك ٤٠٠٠ فدان من أطيان مديرية المنيا ، بينما كان محمد بك السعدى وكيل قبيلة الفوايد بصفانية بالفشن يملك ٣٠٠٠ فدان من أطيان مديرية المنيا(١٥).

ومن أشهر هذه العائلات التى استحوذت على مقاعد الحياة النيابية فى مصر منذ بداياتها وحتى قيام الثورة المصرية عام ١٩٥٢، عائلات الشريعى ، عبد الرازق ، سلطان ، موسى ، شعراوى ، والمصرى ، والسعدى ، لملوم ، القاياتى ، القيسى ، أبو جلال ، حنا يوسف.

فمن عائلة الشريعى : تولى إبراهيم أفندى الشريعى عمدة سمالوط عضوية شورى النواب الهيئة الأولى وأنيب عنه بدينى الشريعى الهيئتين الثانية والثالثة ، والهيئة الأولى بمجلس النواب المصرى ، وشاركه نفس

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الهيئة حسن الشريعي ، وأُنيب محمد الشريعي عن دائرة سمالوط عضوية الجمعية العمومية بالهيئة النيابية الرابعة ، وعضوية الجمعية التشريعية بالتعيين ، وأُنيب عن دائرة مصر سمالوط بمجلس النواب الهيئات من الأولى وحتى الثالثة ، وانتخب حسن بك الشريعي لعضوية الجمعية التشريعية ، ولمجلس الشيوخ بالهيئة الثانية (انتخب في ٧ مارس ١٩٣٧ وتوفي في ٣ فبراير ١٩٣٨) ، وأُنيب مراد الشريعي عن دائرة سمالوط الهيئتين الثالثة والرابعة لمجلس النواب ، وعضوية الشيوخ الهيئتين الأولى والثانية وتوفي في يناير ١٩٣٧ ، وبنفس الهيئتين انتخب أحمد الشريعي باشا، وأُنيب يوسف الشريعي عن دائرة سمالوط لمجلس النواب بالهيئتين السابعة والثامنة ، ومن نفس الدائرة تولى نيابة الهيئة التاسعة عبد الوهاب أحمد الشريعي (١٦).

ومن عائلة عبد الرازق : تولى حسن عبد الرازق عمدة أبو جرج عضوية شورى النواب بالهيئة الثانية وعضوية شورى القوانين ، بالهيئات الأولى والثالثة والرابعة ، وانتخب محمد زكي عبد الرازق لعضوية الجمعية العمومية بالهيئة الخامسة لعضوية مجلس الشيوخ عن دائرة بني مزار البحرية بالهيئتين الأولى والثالثة ، وفي مجلس النواب ، أُنيب محمود عبد الرازق باشا عن نفس الدائرة بالهيئة الأولى ، وعن دائرة أبو جرج بالهيئات الثانية والثالثة والسادسة ، وعن نفس الدائرة أناب عبد الوهاب عبد الرازق عضوية الهيئة الرابعة ، وعلي عبد الرازق الهيئتين السادسة والسابعة، وعضوية الشيوخ ، وعن دائرة منشية مطاي أُنيب محمد محمد عبد الرازق الهيئة الثامنة ، وتولي الشيخ مصطفى عبد الرازق الهيئة السابعة عن دائرة حسن باشا والتاسعة عن دائرة أبو جرج (١٧) ، ثم عين شيخاً للجامع الأزهر في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٤٥ • وانتخب بدلاً منه إسماعيل عبد الرازق في ١٩٤٦/٣/٥ ، عن نفس الدائرة الهيئة العاشرة (١٨).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن عائلة شعراوى : تولى حسن شعراوى عضوية شـــورى النـــواب بالهيئة الأولى وتولى على حسن شعراوى عمدة بنى محمد شعراوى عضوية النواب المصرى ، كما انتخب لعضوية الجمعية التشريعية ، وأنيـــب حســـن شعراوى باشا عن دائرة البرجايه بالهيئات الرابعـــة والسادســـة والســـابعة والتاسعة عن دائرة المنيا ، وتولى عضوية الشيوخ بالهيئة الثالثـــة ، وأنيـــب محمد شعراوى عن دائرة بنى أحمد الهيئات من السابعة حتى التاسعة .

ومن عائلة سلطان : تولى محمد سلطان باشا رياســـة مجلـــس النـــواب المصرى ، وعُين أيضا رئيساً لمجلس شورى القوانين ، وفى مجلس النـــواب أنيب الدكتور عمر فؤاد سلطان عن دائرة مركز المنيا الهيئات من الأولـــى حتى الرابعة والسادسة ،وانتخب لعضوية الشيوخ بالهيئة الثالثـــة ، وأنيـــب محمد سلطان عن دائرة البرجاية بالهيئة السابعة ، وأنيب محمد عمر ســـلطان عن دائرة مركز المنيا عن الهيئتين الثامنة والتاسعة (١٩).

ومن أشهر الأسر التى دخلت البرلمان من الأقباط وكانوا أعيان عائلـــة (ميخائيل بك أثناسيوس الأشروبى) الذى كان شيخاً لقرية أشروبه مركز بنـــى مزار ، واستطاع أن يقتنى مساحة واسعة من أجـــود الأراضـــى الزراعيـــة بالمنيا ، وزادها أخوه حنا اتساعاً حتى أصبحت عائلتـــهم تعـــد مـــن أبـــرز العائلات الثرية بالصعيد ، ثم خلفه نجله ناشد بك حنا ، الذى كان واحداً مـــن أبرز كبار الملاك الزراعيين فى البلاد عند مطلع القرن العشرين . (٢٠)

ولقد كان تكثيف كبار الملاك من الأعيان لوجودهم داخل هذه الـــهيئات على كافة مستوياتها ، يرجع إلى رغبتهم فى الحصول على الســـلطة التـــى تمكنهم من حل مشاكلهم مع الجهاز الادارى للدولة وأجهزة السلطة على كافة مستوياتها،وخاصة تلك التى توجد فى المديريات والمناطق التى تتركز فيـــها

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أراضيهم ورغبتهم فى تأصيل هيبتهم فى تلك المناطق التى رشحوا أنفسهم فيها.(٢١)

وهكذا لعب كبار الملاك الزراعيين دوراً كبيراً فى الحياة السياسية يتكافأ مع ما كان لهم من نفوذ فى المجتمع ساقه إليهم ثراؤهم المورث أو المكتسب ، فكانت لهم أغلبية كبيرة داخل المجالس النيابية التى كانت عضويتها تكاد تكون قاصرة عليهم بحكم اللوائح والنظم الأساسية الخاصة بتلك المجالس ، وبرز أعيان المصريين ــ على وجه الخصوص ــ فى المجالس النيابية فتوارثت عائلات بعينها المقاعد النيابية عن الأقاليم والدوائر التى كانت مركزاً لنفوذها ، وذلك بحكم كونهم أبرز العائلات وأوسعها ثراءً ، ولاحتفاظهم بمناصب العمد والمشايخ بالقرى التابعة لهم ، إلى جانب تمتعهم بمركز اقتصادى واجتماعى ممتاز فى الجهات التى كانوا يمثلونها(٢٢).

كما كانوا فى غالبيتهم من الغائبين عن أراضيهم ، ممن يقضون أيامهم بين القاهرة والإسكندرية وأوربا ، ومع ذلك فقد كان بإمكانهم أو بإمكان وكلائهم أن يضمنوا لهم الفوز فى الانتخابات البرلمانية باستخدام الوسائل غير المشروعة فى جملتها ، وكان من العادات المألوفة أن يكون هناك سماسرة لشراء أصوات الناخبين(٢٣).

وكانت المجالس النيابية وسيلة من أهم الوسائل التى مكنتهم من إكساب مصالحهم صفة قانونية شرعية ، فى حين كانت مطالب الفلاحين فى هذا الجانب تحال إلى لجان الاقتراحات التى كانت كثيراً ما تهمل مثل هذه الطلبات أو يؤجل النظر فيها والتعامل بالميزانية وغير ذلك ، وهى أمور تؤكدها مضابط مجلسى النواب والشيوخ (٢٤).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكانت مديرية المنيا فى فترة الدراسة تتكون من ست مراكـــز هـــى : (مركز المنيا ، أبو قرقاص ، سمالوط ، بنـــى مـــزار ، مغاغـــة ، الفشـــن) ومجموع قراها ٣٠٦ (٢٥). قسمت إلى عدة دوائر انتخابية فى أول برلمـــان نيابى عام ١٩٢٤(٢٦).

وهذه بعض مشكلات مديرية المنيا التى أثيرت وأثارها النـــواب فـــى البرلمان المصرى فى الفترة من ١٩٢٤ ــ ١٩٥٢.

١ ــ المشكلات الزراعية .

وتتمثل هذه فى الخدمات الزراعية التـــى تقدمـــها الدولـــة لمســـاعدة المزارعين ، والتى تعتبر دعامة أساسية للنهوض بالجانب الزراعـــى الـــذى يؤدى بدوره إلى الرخاء الاقتصادى والتجارى ، وهذه الخدمات تتمثـــل فـــى إصلاح أحوال الرى والاهتمام بشق الترع والمصـــارف لإصـــلاح التربـــة الزراعية ، والعمل على تطوير الآلات المستخدمة فـــى الـــرى ، وإدخـــال الأساليب الحديثة والعملية عليها ، وتخفيض أسعار وأجور الرى التى أثقلـــت كاهل المزارعين ، إلى جانب إمدادهم بالأســـمدة والمخصبـــات وتوفيرهـــا لهم ، والمحافظة على سلامة الحاصلات الزراعية من الآفـــات والأمـــراض التى تصيبها ، بالإضافة إلى إدخال الأساليب الزراعية الحديثة والمتقدمة التى تؤدى إلى زيادة الإنتاج.

ولما كان للرى فى الحياة الزراعية والاقتصادية المصرية مكانة غاية فى الأهمية فعليه تتوقف حياة الأرض ، وعلى الصرف تتوقف زيـــادة إصـــلاح الأرض القابلة للزراعة (٢٧). لذلك فقد تحدث النائب سلطان السعدى نـــائب العدوة عن حالة ترعة السبخة السيئة جداً ، لأنها لا تقوم بتوصيل المياه إلـــى البلاد الواقعة فى نهايتها كنزلة الأزهرى والعـــدوة وبـــان العلـــم وصفانيـــة والكنيسة وأقفهص وكفر منسابة ودلهانس مركز مغاغة مديرية المنيا ، علـــى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الرغم من دور المناوبة من ١٨ ــ ٢٢ يوما طالبا من وزير الأشغال النظـر فى أمر إصلاحها(٢٨) . كما قدمت عريضة من أهالى أبو جرج مركز بنـى مزار بطلب لإصلاح الترعة التى تروى أطيانهم (٢٩).

كما تساءل النائب على العباسى نائب مطاى ، عن سبب قلة المياه فى ترعة منبال التابعة لهندسة غرب المنيا ، الأمر الـــذى جعـل المزارعيـن يضجون بالشكوى من جراء تلف زراعتهم لعدم وجود المياه الكافيـــة لـرى أراضيهم من هذه الترعة ، فأجابه وزير الأشغال :«بأن منسوب المياه كـــان منخفضاً فى هذه الترعة ، كما كان فى الترع الأخرى فى النصف الأول مـن شهر فبراير ، نظراً لقفل جميع الترع دفعة واحدة عقب المدة الشتوية لـرى المزروعات بعد حبس المياه عنها نحو أربعين يوم مدة الجفـاف » . فعقـب النائب على إجابة الوزير « بأن السبب فى قلة المياه راجع لأمريـن أولـهما ،هو عدم تطهير الفروع الآخذة من هذه الترعة، وثانيهما هـو أن مسـاحة الأراضى المنزرعة زراعة شتوية فى هذه السنة أكثر منها فى السنة الماضية ، وذلك بسبب إنقاص المساحة المزروعة قطنا » .(٣٠)

كما تقدم النائب سلطان محمد السعدى نائب الفنت باقتراح لوضـع آلـة رى رافعة على الضفة الشرقية للنيل بمركز مغاغه لرى أراضـــى نواحـى زاوية الجدامى ونزلة أولاد الشيخ وشارونه *. فنظر المجلس هذا الاقـــتراح بجلسة ٢٩ يونيو ١٩٣٦، وقـــرر إحالتـه علـى لجنـة الأشـغال بجلسـة ١٣يوليو(٣١)،فنظرته بجلستها المنعقدة فى ٢٥ أغسطس ١٩٣٦ فاتضح لـها من البيان الذى أدلى به مساحة هذه المنطقة ، وترامى أطرافها لمسافات بعيدة تبلغ حوالى العشرين كيلو متر ، إلى جانب وجود طلمبـــات بـها مملوكـة للأهالى ، وأن الوزارة مستعدة النظر فى إعطاء رخص لكل من يرغب فـى إقامة طلمبات للرى الصيفى ، كما أنها مستعدة أيضـــا للترخيص بـالرى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الصيفى لأصحاب الطلمبات الحالية المرخص لهم بالرى النيلـــى » ، وبعـد المناقشة رأت اللجنة رفض هذا الاقتراح (٣٢). كما قدمت عـــدة عرائـض لمجلس الشيوخ من أهالى ومزراعى نواحى أبو جرج ، وبنى مزار والمـودة ، والجندية مركز بنى مزار يطالبون بإصلاح ترعة أبو جرج وترتيب مناوبة تختلف مع مناوبات الأراضى الأخرى ليتمكنوا من رى أراضيهم (٣٣).

ونظراً لتحكم وسيطرة كبار ملاك الأراضى على آلات الرى الحديثـــة وتحكمهم فى طريقة استغلالها بالنسبة لرى أراضى صغار الملاك ، أن ترتب على ذلك أن اشتكى صغار الملاك من سوء معاملتهم واستغلالهم ، وتشـــير وثائق محافظ عابدين عن العديد من الشكاوى والعرائض المتضمنة اسـتغلال كبار الملاك لآلات الرى ، وعن طريقة فرض نفوذهم ، وسوء توزيع المياه على أراضيهم ، ومن هذه الشكاوى الشكوى المقدمة من شريف حسن إبراهيم وأهالى قرية زاوية حاتم بمركز أبو قرقاص ضد نور الدين محمـــد عمـدة القرية فى ١٩٣٥/١/١٩ يشكون فيها من استغلال العمدة لهم وقيامه بقطـــع المياه عن أراضيهم وإلزامهم بدفع الأجور التى حددها هـــو بنفســه لـرى أراضيهم(٣٤) . كما قدم أهالى قرية الخمايشة مركز سمالوط التماس لديـوان جلالة الملك يلتمسون فيه رفع الظلم الواقع عليهم من عمدة الفاروقيه لتحكمـه فى مياه الرى (٣٥).

وفى سنة ١٩٣٧ تقدم النائب وهبى أديب وهبه باقتراح لمجلس النـواب لإنشاء طلمبة رى على النيل بالجهة القبلية لمركز المنيا لرى الأطيان الواقعة على الضفة الشرقية من النيل ، والتى تبدأ من زاوية الأموات حتـــى جبـل الطير ، وذلك لأن كبار الملاك يستغلون حاجة الفلاح للمياه ، ويتقاضون منه أجر مرتفع ، فأحاله المجلس على لجنة الاقتراحات بجلســته المنعقـدة فـى ٢٥ مارس ١٩٣٧. فنظرته فى ١٥ إبريل ، وقررت إحالتـــه علـى لجنـة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأشغال (٣٦)، والتى نظرته بجلستها المنعقدة فى ٢٧ إبريل عام ١٩٣٧ ، وقررت أن الوزارة مقتنعة بحاجة هذه المنطقة إلى وسائل الرى ، إلا أنه توجد مناطق كثيرة بنفس المنطقة بالضفة الشرقية لها نفس الظروف والوزارة تعد بتنفيذ ذلك فى الوقت المناسب (٣٧).

وتساءل النائب محمد معداوى عن مبلغ الـ ٥٠٠٠ جنيه ، الذى أدرج فى ميزانية سنة ١٩٣٩ ــ ١٩٤٠، لإنشاء وابور رى لأطيان ناحيتى الشيخ تمى وبنى حسن بمركز أبى قرقاص، نظراً لارتفاع هذه الأراضى وعدم قدرة المزارعين على دفع أجور الرى من وابورات كبار الملاك ، فكان رد وزير الأشغال العمومية عليه :« بأنه تقرر حذف هذا الاعتماد من الاعتمادات الأخرى التى قرر مجلس الوزراء توفيرها نظراً للظروف الدولية الحاضرة ، إلا أنه قد أعيد مرة أخرى درج الاعتماد اللازم لهذا المشروع فى برنامج الخمس سنوات المقبلة التى تبدأ من ميزانية ١٩٤١ ــ ١٩٤٢ » (٣٨).

وليس أدل على استغلال كبار الملاك للفلاحين ما جاء على لسان رئيس الوزراء فى مجلس النواب سنة ١٩٤٥ قوله : « . . . لاحظت عند زيارتى لمديرية المنيا سنة ١٩٤٣ أن هناك ماكينة لأحد كبار الملاك فى منطقة من المناطق يؤجرها لصغار الملاك بأجور عالية ، فلما توليت الوزارة أرسلت لوزير الأشغال العمومية أن يتدخل فى تقدير أجور الرى بتلك المنطقة ، وإنى أعلن أن من حق كل مزارع يروى أرضه من ماكينة الغير أن يتقدم إلى مفتش الرى طالباً منه التدخل فى تقدير الأجر إذا ما زاده عليه صاحب هذه الماكينة ، وذلك للتخفيف على صغار الزراع وما يلاقونه من عسف وعنت كبار الملاك » (٣٩).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعندما أراد زراع الحياض أن يستفيدوا بزراعة أراضيهم محصولاً صيفياً بعد حصاد المحصول الشتوى ، فقد استعانوا على ذلك بإنشاء الآلات الرافعة والآبار الارتوازية التى انتشرت انتشاراً غيرّ نظام الزراعة فى هذه المناطق إذ عمد البعض أيضا إلى زراعة القطن فى أراضى الحياض معتمدين على ريها بالطريقة سالفة الذكر (٤٠).

وعلى ضوء ذلك فقد تقدم الشيخ أحمد عبد الجواد القاياتى ــ نائب العباسية الجديدة بمديرية المنيا ــ بطلب إلى وزارة الأشغال يطالبها بإطلاق المياه فى أراضى الحياض للتمكن من زراعة الحبوب فى غير أوقات رى الحياض، وذلك للتمكن من تموين البلاد بالحاصلات فى وقت الحرب أو حتى يتم تحويل الحياض إلى نظام الرى الصيفى (٤١). فقررت لجنة الأشغال وبحضور وكيل وزارة الأشغال العمومية الذى حضر مندوباً عنها بقوله: « بأنه لم يغب عن تفكير الوزارة اتجاه سياسة الحكومة لتشجيع زراعة الحبوب الغذائية سداً لمطالب القطر منها ، فضلاً عن ذلك فإن مصر بلد زراعى يجب أن تعتمد على نفسها فى التموين الغذائى ، وعلى هذا راجعت ما يمكن أن يتوفر لديها من كميات المياه نتيجة تحديد المساحة التى سوف تزرع قطنا ، ومن ثم فقد رأت أن تلك الكميات سينفذ بعضها فى رى مساحات الحبوب التى ستزيد نتيجة نقص المساحات التى ستزرع قطنا . وأن الوزارة عقدت العزم على تنفيذ المشروعات اللازمة لإمداد المناطق الحوضية بالمياه الصيفية ، على أن تمد الزراعات الشتوية التى زرعت فعلاً تحت نظام الرى الحوضى بريتين إضافيتين تحسيناً لغلتها. » ثم رأت اللجنة بعد ذلك إحالة هذا الاقتراح على الوزارة لتنفيذ ما وعد به مندوبها أمام اللجنة (٤٢) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كما طالب النائب كامل سيدهم من وزير التموين إنصاف مزارعى المنيا وتخفيفهم ما يلاقونه من متاعب ومشاق في سبيل الحصول على الأسمدة الكيماوية المرخص لهم بأخذها من مخازن مديريتى أسيوط وبنى سويف، لأن في هذا إرهاق ومشقة لصغار المزارعين منهم وكبارهم أيضا ،خاصة وأن مصلحة السكة الحديد لا يمكنها الآن الشحن بسهولة ويسر في تلك الظروف ، نظراً لظروف الحرب فيتجشم الزارع الصغير نفقات السفر ذهاباً وإياباً، وغالباً يعود بلا جدوى لأنه لا يجد ما يطلبه بالمخزن المرخص له بالأخذ منه ، كما طالبه بتوزيع الأسمدة على مخازن بنك التسليف حتى يوفر على الزراع ما يتكبدونه من مشاق فى مقابل زيادة أجرة النقل عليهم ، فوعده الوزير ، بأن الحكومة ستعمل من جانبها بالاتفاق مع بنك التسليف على توزيع الأسمدة الكيمائية بقدر ما تسمح به الظروف فى الوقت الحاضر(٤٣).

وإزاء تفاقم الأزمة المالية فى سنة ١٩٣٠، والتى أفضت إلى تدهور الحالة الاقتصادية للبلاد والتى كان لها أثرها على المزارعين بصفة عامة ومزارعى القطن بصفة خاصة ، تقدم بعض النواب لتخفيف آثار هذه الأزمة عن كاهل الزراع ، حيث طالب النائب قليني فهمى من الحكومة الاتفاق مع شركة السكر على التوسع فى زراعة فى مناطق الوجه القبلى ، وإنشاء فابريقة لعصره بالقرب من مركز مغاغة بمديرية المنيا ، لأن إنشاء هذه الفابريقة ، سوف يساعد على عصر قصب مراكز مغاغة وبنى مزار ومطاى والفشن وبيا بكل سهولة ، وذلك لوجود السكة الحديدية الإضافية التي تربط هذه البلاد ببعضها البعض، إلا أن هذا التوسع يتطلب أمرين: أولهما: أن تقوم الحكومة برفع الضريبة الجمركية على السكر الوارد من الخارج حتى لا ينافس سكر البلاد المصنع محلياً ، إلا أن المتعارف عليه أن المنافسة غير متكافئة ، وذلك لضخامة الاقتصاد الأجنبى وقلة تكلفة إنتاجه عن نظيره

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المصرى الذى لا يزال فى مرحلة المهد لضآلة رأس ماله ، وعدم توفر الخبرة اللازمة للإنتاج ، هذا فضلا عن عدم توفر الحماية الجمركية له.

ثانيا : تعهد الأهالى للشركة بتوريد الكميات الكافية لتغذية الفابريقة المقترح إنشاؤها ، فتقوم عندئذ الفابريقة بجانب فابريقة أبو قرقاص بعصر ما يزرع فى مناطق الروضة وملوى والمنيا وأبى قرقاص وسمالوط .(٤٤)

ولعل أهم ما يسترعى النظر أن النائب مقدم هذا الطلب كان متحيزاً لإنشاء هذه الفابريقة بمركز مغاغة ، لأنها مقر دائرته ، فضلاً عن أنه كان من كبار الملاك الزراعيين بتلك الدائرة .

وعندما تعرض زراع القصب بمنطقة مصر الوسطى لظلم فاحش من جراء الوسطاء الذين كانوا يأخذون قنطار القصب من المزارعين بسعر ثلاثة قروش ونصف ثم يوردونه للشركة بأربعة قروش ، بناءً على ذلك توجه النائب مصطفى عاكف بسؤال لوزير المالية متسائلاً عما إذا كان هناك نص ضمن اتفاق شركة السكر مع الحكومة يبيح لها وجود ملتزمين لاحتكار توريد القصب بأسمائهم للشركة أم لا ؟ فأجابه الوزير على ذلك بقوله : « بأن الاتفاق المبرم بين الحكومة وشركة السكر لا يبيح لأى شخص معين احتكار توريد القصب ، ولجميع الزراع الحق فى بيع محصولهم من القصب للشركة مباشرة غير أنه يوجد اتفاق جنتلمان بين كبار الملاك من المزارعين وبين الشركة يعملون بمقتضاه شراء القصب من صغار المزارعين وتوريده للشركة، وذلك بدافع الرغبة فى استمرار مصنع السكر بأبى قرقاص فى إنتاجه وعدم توقفه عن الإنتاج كنتيجة مباشرة لإقبال مزارعى القصب ، وعلى هذا فقد قامت الشركة بالتعاقد مع ثلاثة من كبار المزارعين؟ ليوردوا لها المحصول بدلاً من ٤٦٢ من صغار المزارعين » .(٤٥)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومما لا شك فيه أن طريقة الوساطة هذه كانت تفوت على صغار المزارعين نصيباً غير قليل من الكسب ، لأنه إذا ما ربح الوسيط نصف قرش عن كل قنطار ، فانه بذلك سوف يحصل على ربح كبير كان صغار المزارعين أحق به .

وطالب النائب محمد توفيق إسماعيل من وزير المالية المساواة بين المزارعين فى توريد القصب لمصانع شركة السكر* لأن مصنع أبو قرقاص قد اتفق مع فريق من مزارعى القصب على أن يورد القدماء من المتعهدين بسعر القنطار ٤٦ مليماً . أما الموردون الجدد فقد حدد لهم المصنع سالف الذكر سعر القنطار ٤٠ مليم ، وفي هذا السعر إجحاف لفريق كبير من مزارعى أبى قرقاص ، لأنهم من الموردين الجدد الذين تكبدوا نفقات الزراعة والإنتاج مثل ما تكبده الآخرون ، فأجاب وزير المالية بقوله « بأن وزارة المالية تحدد في كل عام مقادير القصب التى ترخص لشركة السكر بالتعاقد عليها وما زاد على هذه المقادير يسمح للشركة عادة بشرائه بنصف الثمن المحدد لكل منطقة ، فعندما حددت مقادير القصب اللازمة لموسم ١٩٤١ ــ ١٩٤٢ ، رأت الوزارة من باب التيسير على الزراع أن تسمح للشركة بشراء المقادير الزائدة بالسعر المقرر لكل منطقة ناقصا ٦ مليمات لكل قنطار ، وقد ارتضى الزراع هذا السعر المنخفض وتعاقدوا عليه ، فلا مبرر إذن لرفع السعر ومساواته بسعر المقادير المحددة.» (٤٦)

وتوخياً لمراعاة مصالح مزارعى القصب لمقابلة الزيادة التى طرأت على نفقات إنتاج قصب السكر فقد أصدر وزير المالية أمراً يحمل رقم ٤٥٥ لسنة ١٩٤٣، جاء بمادته الثانية « يُرفع سعر القنطار الواحد من قصب السكر المعد للعصير من ٧١ مليم بمقتضى القرار الصادر من وزير المالية بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٤٣، وذلك بالنسبة لموسم زراعة ١٩٤٢ ــ ١٩٤٣.» (٤٧)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفى أثناء انعقاد برلمان سنة ١٩٤٥ ناشد النائب رزق أخنوخ الحكومة بإعادة النظر فى ثمن القصب ، وذلك لتلافى شكاوى الزراع لأنهم فى حالة قلق شديد لضعف المحصول ،وارتفاع تكاليف الإنتاج والإيجارات، وخاصة بالنسبة لمزارعى منطقتى أبو قرقاص والشيخ فضل ، فرد عليه وزير المالية : « بأن الوزارة قد أوشكت على الانتهاء من بحث شكوى الزراع ، وأنها ستعلن فى أقرب فرصة الحل العادل تحقيقاً لمصلحة المنتج والمستهلك معاً. » (٤٨)

وليس أدل على تعنت شركة السكر مع مزارعى القصب بمنطقة مصر الوسطى عندما قامت بغلق معاملها ومصانعها بمنطقة الشيخ فضل التابعة لمركز بنى مزار مديرية المنيا ، فأثار ذلك أعضاء البرلمان فقاموا على الفور بتقديم استجوابات للحكومة متسائلين عن الإجراءات التى اتخذتها تجاه هذه الشركة ، فجاء رد وزير التجارة والصناعة متضمناً : « . . . بأن الحكومة عنيت بموضوع إيقاف مصنع الشيخ فضل بمجرد أن علمت به حرصاً على مصالح العمال والمزارعين ، وأن الدافع إلى التفكير فى إقفال هذا المصنع يرجع ثلاثة أسباب رئيسية :

١ ــ ضآلة المساحة المزروعة قصباً فى هذه المنطقة بالنسبة للمناطق الأخرى لأنها أخذت تقل فى السنوات الأخيرة ، مما جعل نسبة إنتاج هذا المصنع تبلغ حوالى ٥% من الإنتاج العام .

٢ــ ضعف محصول الفدان بهذه المنطقة إذا ما قورن بالجهات القبلية .

٣ــ انخفاض نسبة الحلاوة فى القصب لعدم ملاءمة الجو ، فكان لهذا أثره السيئ على الإنتاج ، إلى جانب أن آلات المصنع أصبحت قديمة وتحتاج إلى مبلغ كبير من المال لتوفير أعمال الصيانة والإحلال والتبديل وقدره حوالى ٧٠٠،٠٠٠ جنيه ، على أن الحكومة لم يفتها مراعاة مصالح العمال

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والمزارعين فقد تدبرت الأمر الذى انتهى إلى أن يبقى المصنع قائماً لمدة سنة على الأقل ، حتى يقوم المزارعون خلال هذه المدة بتوريد القصب الجديد ، وكذلك توريد الخلفة إلى المصنع فى الموسم القادم.» (٤٩)

ومما لا شك فيه أن غلق هذا المصنع كان له أسوا الأثر على سكان منطقة الشيخ فضل الذين عاشوا نصف قرن ينعمون بمستوى حياة أرفع من مستوى حياة المناطق المجاورة لهم ، فإذا كانت الحكومة تعمل جاهدة لرفع مستوى الحياة فى جميع المناطق الريفية فى البلاد ، أما بمقدورها الإبقاء على هذا المصنع لاستمرار رخاء هذه المنطقة ورفع مستوى معيشتها ؟ ولا مراء فى أن حرمان هذه المنطقة من الصناعة التى قامت فى ربوعها فترة طويلة من الزمن سوف لا يحرم سكانها من مورد رزقهم فحسب ، بل سيؤدى إلى تقويض أركان الأمن والنظام فى ربوع هذه المنطقة (٥٠).

ولما كان سعر قنطار القصب غير مجز ، إلى جانب ارتفاع تكاليف زراعته ، وحرصاً على مصالح الزراع وتشجيعهم ، قررت لجنة التموين الوزارية العليا بجلستها المنعقدة فى ١٥ أغسطس سنة ١٩٥٠ بناءً على مذكرة لوزارة التموين وموافقة وزير المالية على زيادة سعر القنطار من القصب مبلغ ٢٠ مليم ، وذلك لتشجيع زراعه على زيادة المساحة المزروعة منه ، على أن تصرف لهم الشركة هذه الزيادة من محصول هذا العام ، ثم قدم وزير المالية بعد ذلك النصح لمزارعى القصب بعدم الامتناع عن التوريد ، على أن تضاف هذه الزيادة المذكورة وقيمتها حوالى ٩٠٠ ألف جنيه مصرى على اعتماد تكاليف المعيشة ، وتنظيم عمليات التموين ، على أن يصدر بذلك قانون بفتح اعتماد إضافى لهذا المبلغ (٥١).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تخفيض ضريبة الأطيان الزراعية .

وعندما تعرض ملاك الأراضى الزراعية لخطر نزع ملكية أراضيهم ، التى كانت غارقة بالديون تماما ، لذلك قامت الحكومة رغبة منها فى مساعدة هؤلاء الملاك المعرضين لخطر نزع الملكية بإصدار مرسوم ملكى يقضى باعتماد مليون جنيه من مال الدولة لهذا الخصوص ، وذلك لشراء الأطيان التى نزعت ملكيتها(٥٢).إلا أننا نجد أن الحكومة قد أخطأت خطأ فادحاً فبدل من ردها إلى أصحابه بأى حال من الأحوال وضعتها تحت يد الشركة العقارية، الأمر الذى أدى إلى أن أساءت الشركة استثمار هذه الأراضى حتى تكبدت خسائر جسيمة خص الفدان الواحد منها عشرة جنيهات على الأقل ، وبما أن الحكومة فرضت شروطاً لاسترداد هذه الأطيان منها ، دفع ١٠% من الثمن مقدماً مع إضافة قيمة الخسارة على الثمن الأساسى ، وجعل الفائدة ٣،٥% فأدى ذلك إلى أن أصبح معظم أصحاب هذه الأطيان عاجزين عن استردادها (٥٣).

وقد ترتب على ذلك أن تعالت أصوات نواب الأمة داخل أروقة البرلمان تطالب الحكومة بإعفاء أصحاب الأطيان التى نزعت ملكيتها واشترتها الحكومة من دفع الـ ١٠% التى يشترط دفعها مقدماً لرد هذه الأطيان ، وتنازل الحكومة أيضا عن ٢٠% لأصحاب هذه الأطيان مساواة لهم بمدينى البنوك ، إلى جانب جعل الفائدة ٢% بدلاً من ٣،٥% ولكن هذه الاقتراحات لم تلق قبولاً لأنها تلزم الحكومة بأن تعيد ملكية الأطيان إلى من نزعت منهم بثمن كله مؤجل (٥٤).

ويقال أن تدخل الحكومة فى ذلك الوقت ، كان لمصلحة البورجوازية الزراعية الكبيرة ، وليس لمصلحة الفلاحين ، هذا وقد بلغ عدد المدينين فى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقت الأزمة حوالى ١٢ ألف مدين ، منهم ٢٠٠٠ كان يخشى على أطيانهم من نزع الملكية ، وقد تدخلت الحكومة من أجل هؤلاء ودفعت من المال لصيانة أملاكهم . . وباعتراف على الشمسى أحد نواب البرلمان ، فإن بنك التسليف الزراعى كان يتعامل مع كبار الملاك وليس مع صغارهم حسب الغرض الذى تأسس لأجله(٥٥).

وبناءً على ما تقدم ، وفى برلمان ١٩٣٦ أحالت لجنة الاقتراحات بمجلس الشيوخ على وزارة الأوقاف العريضة رقم ١٩٧ والمقدمة من أحمد عبد القادر وآخرين من مزارعى مركز الفشن مديرية المنيا ، والتى يلتمسون فيها تسوية الديون المستحقة عليهم لوزارة الأوقاف الجارى من أجلها نزع ملكية أطيانهم المرهونة لها وغير المرهونة أسوة بالتسوية التى عملتها الحكومة مع مدينى البنوك ، فرأت وزارة الأوقاف حفظ هذه الشكوى ، وذلك لأنه لها شروط تتبعها فى تسوية ديونها قبل المستأجرين المتأخر عليهم إيجارات عن سنى الأزمة وهذه شروط خاصة مقررة بينها وبين وزارة المالية * ، وهى تتعامل بمقتضاها مع كل من تتوافر فيه هذه الشروط من المستأجرين المدينين (٥٦).

وحرصا على مصالح صغار المزارعين قامت الحكومة بإقرار مشروع القانون رقم ١١٣ لسنة ١٩٣٩ ، فنصت مادته الثالثة على : « ابتداءً من أول يناير ١٩٣٩ تكون الضريبة بنسبة ١٦% من قيمة الإيجار السنوى للأراضى الزراعية بحيث لا تزيد عن ١٨٠ قرش للفدان الواحد ، وعند تحديد ضريبة الفدان تجبر كسور القرش الصاغ إلى قرش كامل ، ويجوز إعادة النظر فى هذه النسبة عند إعادة تقدير الإيجار السنوى المحدد لها كل عشرة سنوات. » (٥٧)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعلى الرغم من ذلك فقد انهالت العرائض على الحكومة من الأهالى تطالبها بتخفيض هذه القيمة التى ربطت على الأطيان فقدم أهالى ومزارعى مركز سمالوط مديرية المنيا العريضة رقم ١٤٩ والتى يستغيثون فيها من فداحة الضرائب المربوطة على أطيان مديرية المنيا ، وذلك لأنها ربطت حسب التأجير لصغار المزارعين عندما كان سعر القطن مرتفعاً ، بناء على ذلك فهم يلتمسون تخفيض هذه الضرائب ، فقرر المجلس إحالتها على وزارة المالية للبت فيها (٥٨).

وإمعانا فى تخفيف المعاناة على صغار المزارعين فقد انتهت وزارة المالية من إعداد مشروع قانون بتحديد مواعيد ومقادير أقساط ضرائب الأطيان ، والتى تنص المادة الأولى منه على « تقسط ضرائب الأطيان على قسطين أولهما ، عن الزراعات الشتوية ، وهو الذى يستحق عن المدة من أول يناير إلى أخر يونيو من كل عام ، وثانيهما عن الزراعات الصيفية ، وهو الذى يستحق عن المدة الباقية من العام .» (٥٩)

ومع كل هذه التشريعات التى وضعت بقصد حماية صغار المزارعين وحمايتهم بتخفيف الضرائب عن كاهلهم ، فأننا نجد الحكومة لا تتورع عن فرض ضرائب إضافية على الأطيان الزراعية إذا لزم الأمر ، وذلك لسد العجز فى بعض أبواب الميزانية فنجدها تصدر مرسوم بتقدير رسوم إضافية على مديرية المنيا بنسبة ١٠% من ضريبة الأطيان لمدة سنتين اعتباراً من أول يناير ١٩٤٣ (م١) على أن تحصل هذه الرسوم فى المدة المشار إليها مع أقساط الأموال المقررة وبنسبتها (م٢).(٦٠)

ومن الملاحظ أنه مع كثرة التشريعات التى أصدرتها الحكومة ووافق عليها البرلمان ، فأننا نجد أن هذه التشريعات الخاصة بحماية أصحاب الأملاك الصغيرة من الأراضى الزراعية لم تصل إلى درجة الإعفاء

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الضريبى بأى حال من الأحوال ، ومع كثرة القوانين والأحكام الخاصة بتخفيض ضريبة الأطيان عن صغار الملاك ، فلم يشعر هؤلاء بالاستفادة منها لكثرة التعديلات التى طرأت عليها بين الحين والآخر(٦١).

ومما لا شك فيه أن الضرائب التى فرضتها الحكومة على المزارعين قد مثلت أعباء مادية ونفسية على المالك الصغير ، فهذا الفلاح الذى يعجز أو يتأخر عن السداد نجده يفقد ملكيته بين يوم وليلة ، وإذا كان كبار ومتوسطى الملاك قد عانوا الكثير من كثرة الضرائب وتنوعها ، فما بالنا بهذا المستأجر الصغير الذى لا يجد قوت يومه إلا بالكاد ، وهو فى الوقت نفسه يدفع ضرائب الأطيان والأموال المقررة بنفس القيمة التى يدفعها غيره من الملاك ، وهو الذى تؤخذ أطيانه سداداً لديونه أو لتأخره عن دفع الضرائب .(٦٢)

وكثيراً ما تعالت أصوات هؤلاء الملاك تستغيث من نزع ملكية أطيانهم وفاءً لديونهم أو اضطرارهم لبيعها لسد ما عليهم من ضرائب للحكومة ، هذا إلى جانب أن البعض من صغار موظفى رجال الإدارة والقائمين بجباية الضرائب من الملاك قد أساءوا فهم هذه المطالبة فقاموا بأعمال تتنافى مع آدمية الفلاح وكرامته .(٦٣)

٢ ـ الطرق والمواصلات .

الطرق كالشرايين إذا امتدت ووصلت إلى أى بلد من البلاد حملت معها حركة ونشاطاً يدب فيها ورخاء يعم فى جوانبها ، فما اتخذت بلد سبيلها نحو تدعيم اقتصادها إلا وبدأت بادئ ذى بدء بعمل شبكة كاملة من الطرق المرصوفة تصل ما بين الأماكن الأهلة بالسكان ، وبين مناطق إنتاج الثروات على اختلاف أنواعها من زراعية إلى صناعية ومعدنية.(٦٤)

ولما كان للطرق الزراعية أهمية خاصة لأنها تساعد على ربط القرى والبلاد ببعضها البعض ، إلى جانب أنها تيسر نقل المحاصلات الزراعية من

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحقول إلى الأسواق ، بناءً على ذلك فقد طالب نواب البرلمان من الحكومة الاهتمام بهذه الطرق والعمل على إصلاحها ، وتحسين مداخلها ورصفها وإدراج المبالغ اللازمة للعناية بها ، وعلى ضوء هذا فقد تقدم النائب عبد الرحمن لملوم لوزير المواصلات برغبته فى إنشاء طريق زراعى بين ناحيتى العباسية وعباد شارونه ، وما يجاورهما من البلاد التابعة لمركزى مغاغه وبنى مزار ، فرفضها الوزير بحجة أن مصلحة الطرق تعمل فى الوقت الحاضر على تنفيذ المشروعات الصادر بها مراسيم لإنشائها ، ثم وعده بإنشاء هذا الطريق متى جاء دوره فى التنفيذ ووافق عليه مجلس المديرية وقرر من أجله فرض ضرائب جديدة (٦٥). كما رفضت وزارة المواصلات العريضة رقم ٣٧ والمحالة عليها من المجلس بجلسة ٢٠ يوليو ١٩٣١ والمقدمة من وهيب كامل وآخرين من أهالى بلدتى الطيبة والشيخ عبد الله مركز سمالوط ، بطلب إنشاء طريق زراعى بين البلدتين لتسهيل انتقال الأهالى والتجار ورجال الحكومة بينهما ، وذلك بحجة أنه لا يمكن إنشاء هذا الطريق لكثرة النفقات التى يستدعيها إنشاؤه وهو ما لا تسمح به الحالة المالية الحاضرة (٦٦).

وتساءل النائب معوض جاد المولى من وزير المواصلات عن الوقت الذى سيبدأ فيه العمل بجسر المصرف الوسطانى الذى يربط مراكز (ببا ــ الفشن ــ مغاغة) ببعضها البعض كسكة زراعية يجب صيانتها كباقى الطرق الرئيسية . فوعده وزير المواصلات بأن الوزارة ستبدأ فى العمل بهذا الجسر فى السنة المالية المقبلة (٦٧).

وفى ٢٢ يناير ١٩٣٣ نظر مجلس الشيوخ العريضة رقم ٣٠ المقدمة من محمد أبى النور عمدة أبطوجه مركز بنى مزار ومشايخ وأهالى الناحية يتساءلون عن السبب الذى عطل إنشاء طريق زراعى من بلدتهم إلى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المركز، على الرغم من أنه قد سبق أن تحصلت منهم نفقات إنشاء هذا الطريق ، فأحالها المجلس على وزارة المواصلات بجلسة ١٥ فبراير ١٩٣٣ فجاء ردها:" بأن الطريق المذكور لم يصدر به مرسوم ملكي ، ونظراً للظروف المالية الحاضرة فأنه من المتعذر إنشاء هذا الطريق الآن.» (٦٨). كما قدم أهالى بلدة الجرنوس مركز بنى مزار التماس لديوان جلالة الملك ، يطلبون فيه إنشاء طريق زراعي عند مصرف المحيط بناحية بلدتهم ، لأنها بلدة كبيرة ولها مصالح متعددة ، إلى جانب أنها تقاسى زمن المناوبات صعوبات شديدة ، نظراً لتسرب المياه وعدم وجود سكك زراعية بهذه الناحية (٦٩).

وتقدم النائب عبد الله لملوم باقتراح لمجلس النواب بتوصيل الطريق الزراعي بين منشاة الصاوى وقرية صفانيه مركز الفشن ، مع العلم أن الجزء المراد تسليمه إلى الوزارة معد وممهد ولا يزيد على ثلاثة كيلو مترات ، وهو لا يحتاج إلا إلى التعهد بصيانته أسوة بالسكك المتصلة به كى يسهل ربط البلاد الواقعة فى منطقته بالجهات الرئيسية ، لأن فى إهمال صيانته تعطيل للمصالح الزراعية من جهة وعرقلة لنهوض رجال الأمن العام بالقيام بمهمتهم من جهة أخرى ، فأحاله المجلس على لجنة المواصلات فنظرته بجلسة ١٢ أغسطس ١٩٣٦ بحضور وكيل مصلحة الطرق والكبارى مندوباً عن وزارة المواصلات ، فقرر أنه لا مانع لدى الوزارة من تحقيق رغبة النائب متى وافق البرلمان على الاعتماد المطلوب فى ميزانية هذا العام لاستلام الجسور وصيانتها (٧٠).

كما تقدم النائب وهبى أديب وهبه باقتراح لإنشاء طريق زراعى لربط بلدتى زهره وصفط اللبن بمركز المنيا ، فأحاله المجلس بجلسة ٢٨ مارس على لجنة المواصلات ، فبحثته بجلستها المنعقدة فى ٢٥مايو من نفس العام بحضور النائب المقترح ومندوب وزارة المواصلات فصرح: " بأن الوزارة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ستتخذ اللازم لاستصدار مرسوم ملكى بإنشاء وصلة بين بلدة زهره والبرجاية ، وذلك ضمن طرق أخرى بمديرية المنيا وبهذه الوصلة تتصل بلدة زهرة بالبرجاية ثم بمدينة المنيا.» وبناءً على ذلك رأت اللجنة إحالة الاقتراح على وزارة المواصلات للعمل على تنفيذ ما وعدت به.(٧١)

وبحثت لجنة المواصلات أيضا بجلسة ٢٩ يونيو ١٩٣٧ الاقتراح المحال عليها من مجلس الشيوخ والمقدم العضو عبد الرحمن لملوم بمد الطريق الزراعي من عزبة قليني فهمى بمغاغه إلى أطنيه ، ومنها إلى جسر الصاوى ، وحضر الجلسة وكيل مصلحة الطرق والكبار الذى أبدى أن الشق الأول من الاقتراح قد تقرر مبدئياً ، وأن المصلحة تعد الإجراءات لتنفيذه فى فرصة قريبة ، أما الشق الثانى ، وهو مد الطريق من أطنيه إلى جسر مصرف الصاوى فيعتبر ذا أهمية ثانوية ولم يأت دور البحث فيما بعد ، بناء على ذلك قررت اللجنة إحالة الاقتراح على وزارة المواصلات لتنفيذ الشطر الأول منه ولبحث الشطر الثانى فى الوقت المناسب (٧٢).

وفى أثناء انعقاد الدورة الثانية لبرلمان ١٩٤٦ تقدم النائب إبراهيم سلطان السعدى باقتراح لإنشاء طريق زراعى من نزلة البرقى حتى مصرف المحيط ، وعمل قنطرتين على ترعة بان العلم بمركز الفشن ، فأحاله المجلس على لجنة المواصلات ، وبعد مناقشته قررت إحالته على لجنة الأشغال العمومية ، نظراً لاختصاصها بإنشاء القنطرتين ، وبعد بحثه تبين لها أن إنشاء القنطرتين ليس من اختصاص وزارة الأشغال (٧٣). الأمر الذى جعل النائب يتقدم باقتراح آخر فى برلمان ١٩٤٧ فأحاله المجلس على لجنة المواصلات بجلسة ٢٥ فبراير ١٩٤٧ ، فبحثته بجلستها المنعقدة فى ٧ مايو ١٩٤٧ ، ورأت اللجنة للبت فى هذا الموضوع تكليف مندوب مصلحة الطرق والكبارى على أن يخابر مصلحة الرى للاتفاق على جهة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الاختصاص . فتبين للجنة أن وزارة الأشغال ما زالت عند موقفها الأول بعدم اختصاصها بإنشاء القنطرتين المقترحتين ، ثم تم الاتفاق بعد ذلك بين اللجنة ومندوب وزارة المواصلات على قيام الوزارة بإدراج الوصلة المقترحة ضمن المراسيم الجديدة التى ستقدم بطلب بعد الانتهاء من الطرق الصادر بها مراسيم مع قيام الوزارة بإنشاء القنطرتين عند تنفيذ الوصلة (٧٤).

وليس أدل على مبلغ تباطؤ الحكومة وتقاعسها فى الإسراع بإنشاء الطرق الزراعية لربط البلاد بعضها البعض الآخر على الرغم من صدور مراسيم ملكية بإنشائها ما وضح من إجابة وزير المواصلات على نفس النائب فى برلمان ١٩٤٩ بقوله : « بأن هذا الطريق ادرج ضمن المشروعات التى ستنشأ فى المستقبل. » (٧٥).

وهذا التأخير والتباطؤ إنما كان راجعاً إلى أن الحكومة كانت دائما تتحامل على المجالس البلدية والقروية فى تنفيذ وصلات الطرق الزراعية وصيانتها ، فكانت هذه المجالس تقريبا تصرف ميزانياتها لمرتبات موظفيها المنوط لهم مراقبة هذه الأعمال ، فكان يؤدى ذلك إلى عجز اعتمادات إنشاء بعض الطرق وصيانتها(٧٦) . فضلاً عن أن هذا العجز فى الميزانية كان يترتب عليه التأخير فى تنفيذ مشروعات الطرق الجديدة إلى حين تدبير الاعتماد اللازم لها وما يترتب على ذلك من فرض ضرائب إضافية على الأطيان وفقا لأحكام قانون الطرق العامة الصادر فى سنة ١٩٤٨ والمعدل بقانون سنة ١٨٩٠، فطبقا للمادة السابعة منه ، والتى جاء فيها « يتحمل ممولو كل مديرية تكاليف إنشاء ما يدخل فى حدودها من الطرق الإقليمية وتعديلها ورصفها وما يستلزمه ذلك من أعمال صناعية » (٧٧).

ويتضح مما سبق أن هناك عاملان كانا يعرقلان السير فى تنفيذ المشروعات الخاصة بالطرق الزراعية أولهما: قلة المال المتوفر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لإنشائها ، ولتفادى ذلك كان يجب على وزارة المواصلات أن تقتفى النهج الذى اتبعته وزارة الداخلية مع البلديات من حيث إعطائها السلفيات اللازمة واستردادها من الأهالى بعد ذلك ، لأن عدم توفر المال كان المعوق لتنفيذ هذه المشروعات الهامة جداً (٧٨). أما العامل الثانى : فإن قانون نزع الملكية كان يشوبه عيب من مقتضاه ، أنه عند الاعتزام إنشاء طريق يقطن على جانبيه مائة من الملاك مثلاً ، وإذا ما توقف واحد منهم عن قبول ما قدر له من الثمن تعطل المشروع حتى يقبل التقدير ، وعلى هذا كان من الواجب إدخال نص جديد فى هذا القانون يقضى ، بأنه إذا توقف مالك عن قبول الثمن المقدر لملكه عن إنشاء طريق أن يودع الثمن باسمه فى خزينة المحكمة أو المديرية ، مع السير فى إتمام العمل ، وللمالك أن يلجأ إلى القضاء لتقدير الثمن ، كما هو متبع الآن عند نزع الملكيات الخاصة بأعمال الرى والصرف.(٧٩)

وإلى جانب ذلك أيضا كانت هناك أعطال طبيعية متعلقة بطبيعة الأراضى التى سيشق عليها طريق ، فإن كانت هذه الأراضى تتميز بالصلابة فأنها ستعوق إنشاء هذا الطريق هذا من ناحية، أما إذا كانت هذه المناطق التى سينشأ بها طريق تعتمد فى ريها على نظام الرى الحوضى ، فإن هذه الطريقة كانت معرقلة أيضا أعمال الإنشاء ، وكذلك صيانة الطرق الزراعية وإرجاء الإنشاء بها إلى أن تتحول إلى رى صيفى مستديم (٨٠). أضف إلى ذلك أن المجالس البلدية والقروية التى كانت تتعهد بتنفيذ هذه المشاريع كان ينقصها المال الكافى لإنشاء الطرق المدرجة والمكلف المجلس بإنشائها ، ومهما قيل عن صلاحية الطرق الحديثة التى تجرى فوق جسور القنوات ، فإنها لا تعتبر مسالك قروية بالمعنى الصحيح ، لا سيما وأنه لم يراع فى تنفيذها أن تخدم القرى ومناطق السكن ، وإنما روعى فيها أن تروى الحقول ، ولذلك فإن كثيراً من الطرق التى تساير الترع تتحاشى القرى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولا تمر بها ، مما أدى إلى خروج المواصلات البرية فى ريف مصر عن هدفها الأصلى وانحرف بها عما كان ينبغى أن تسخر له من خدمة القرى وتوصيلها ببعضها البعض .(٨١)

السكك الحديدية .

تعتبر السكك الحديدية ذات أهمية فى تسهيل النقل وربط البلاد ببعضها البعض ، وذلك لرخص تكاليفها فى نقل الركاب والبضائع ولتحملها الأوزان الثقيلة من الجمولات الكبيرة .لذلك توجه النائب سلطان محمد السعدى بسؤال لوزير المواصلات عن الأسباب التى من أجلها لم يتم إعادة خط السكة الحديد الإضافية المار بين مغاغه والفشن السابق رفعه بمعرفة السلطة العسكرية ، وبما أن حالة الحرب انتهت من أمد بعيد فالحالة تدعو لإعادة هذا الخط لما يترتب عليها من سهولة المواصلات بين البلاد الواقعة فى الجهات القريبة ونقل الحاصلات ، أسوة ببلاد الوجه البحرى التى أعيدت فيها مثل هذه الخطوط . فجاء رد الوزير متضمناً الآتى : « أن إعادة هذا الخط يتوقف على مقدار ما تسمح به ميزانية المصلحة وعلى أهميته بالنسبة لغيره من الخطوط ، وعلى ما ينتج منه من إيراد بنسبة ما ينفق عليه من رأس المال . ومصلحة السكة الحديد تبحث كل المطالب التى من هذا النوع . . . » .(٨٢)

وبعد ثلاث سنوات وفى برلمان ١٩٢٧ تقدم نفس النائب بسؤال لمدير عام السكك الحديدية عما إذا كان سيتقرر إعادة هذا الخط ؟ فجاء رد المدير العام عليه ، بأنه ليس فى نية الوزارة إعادة هذا الخط .(٨٣)

ولما كانت الجهات الغربية من بلاد مديريتى المنيا وبنى سويف محرومة من وسائل المواصلات ، فقد تقدم النائب سلطان السعدى باقتراح لإنشاء سكة حديدية تمر ببعض بلاد مديرية بنى سويف والمنيا، فأحاله

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المجلس على لجنة المواصلات التى بحثته فى أكثر من جلسة، فتبين لها أنه يوجد بالجهة الغربية من النيل غير الخط الحديدى الرئيسى خط إضافى يبعد عنه بنحو أربعة كيلو مترات فى بعض النقط وبأقل من ذلك بكثير فى البعض الآخر . ثم ذكرت وزارة المواصلات على لسان مندوبها « بأنها جارية فى العمل على إنشاء خط ثالث غربى الخط الإضافى يبلغ طوله ١٠٠ كيلو متر من نزلة جاويش بمركز ببا إلى معصرة سمالوط باعتبار خمسة كيلو متر تقريباً فى السنة ، وليس هناك ما يدعو إلى السرعة فى تنفيذ هذا المشروع ، ولكن إذا رئى رفع الخط الإضافى من موضعه الحالى فلا يكون هناك مانع من العمل على سرعة مد الخط الغربى فى نفس الوقت الذى يبقى فيه الخط الإضافى. » .إلا أن الوزارة لم توافق على هذا التعديل لأن الخط المطلوب إعادته قريب جداً من الخط الإضافى.(٨٤)

المواصلات النهرية .

تعتبر المواصلات النهرية أحد أهم العوامل المهمة فى تسهيل سبل المواصلات بين البلاد وربطها ببعضها البعض ، وذلك نظراً لرخصها وكبر حجم حمولتها ، وكذلك تقريب المسافات بين البلاد التى لا توجد بها سكك زراعية أو سكك حديدية ، وخاصة البلاد التى لا توجد بها كبارى أيضا. ولذلك تقدم النائب سلطان السعدى باقتراح ناشد فيه وزارة الأشغال العمومية بوضع صندل للتعدية فى بحر يوسف أمام بلدة كفر منسابه بمركز الفشن حتى تنتفع به البلاد الواقعة غرب البحر اليوسفى للتيسير على الأهالى والتجار فى نقل حاصلاتهم . فأحاله المجلس على لجنة المواصلات فبحثته بجلستها المنعقدة فى ١٨ مايو ١٩٣٧ فتبين لها أنها غير مختصة بالنظر فيه، وأن اللجنة المختصة بنظره هى لجنة الأشغال فأحالته المجلس عليها (٨٥).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولما كانت التعدية بالمراكب الشراعية والقوارب خطيرة كل الخطر على الأرواح والأموال والمتاع ، خصوصا فى أيام فيضان النيل فكثيراً ما كانت تحدث الحوادث المؤلمة التى كان يروح ضحيتها من الأنفس بسبب غرق القارب أو المركب بما عليه من ناس ودواب ولمتعة، وذلك بسبب اختلال التوازن من شدة تيار المياه أو لاختلاف اتجاهات الرياح ، فضلاً عن ذلك فإن التعدية فى حالة سلامة المركب تستغرق وقتاً طويلاً .(٨٦)

وعملاً على تحسين الملاحة بالوجه القبلى فقد رأت الحكومة إدراج مبلغ يقدر بحوالى ٤٥ ألف جنيه فى باب أعمال جديدة لتنفيذ المشروع الملاحى بين النيل وبحر يوسف عن طريق ترعة الجيزة ، وذلك لعدم وجود طريق ملاحى بالمناطق المجاورة لبحر يوسف بمديريتى المنيا وبنى سويف ، وكذلك لكى تتمكن هذه المنطقة من نقل حاصلاتها إلى القاهرة والأسواق التجارية الأخرى (٨٧).

وبجلسة ١٠ يناير ١٩٤٠ أحال مجلس الشيوخ الاقتراح المقدم من العضو كيلانى الأدهس بطلب إيجاد صندل كبير للتعدية على البحر اليوسفى ، ولسهولة نقل الحاصلات ببلاد داقوف وساقية داقوف ، وطرفا بمركز سمالوط ، على لجنة الأشغال فبحثته بجلستها المنعقدة فى ١٢ فبراير ١٩٤٠ بحضور وكيل وزارة الأشغال العمومية مندوباً عنها فصرح « بأن الوزارة أقرت برنامجاً لعمل ثمانية صنادل على البحر اليوسفى ، ومنها الصندل موضوع الاقتراح ، وقد تم من هذا البرنامج تنفيذ ستة صنادل ، ولم يبق إلا الصندل المقترح إيجاده مع صندل آخر ستعمل الوزارة على تنفيذها بمجرد توفير المال اللازم. » ،وقد سأل رئيس اللجنة عما إذا كان قد أدرج ضمن ميزانية سنة ١٩٤٠ المال اللازم لإيجاد الصندلين الباقيين ، فأجابه مندوب الحكومة « المبلغ لم يدرج فى الميزانية ، غير أن الوزارة ستعمل على

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إيجادهما فى أقرب فرصة ممكنة وتأمل أن يتم ذلك فى بحر السنتين القادمتين » . فقررت اللجنة حفظ الاقتراح .(٨٨)

تسيير قطارات .

تمثل مواصلات السكك الحديدية أهمية كبرى بالنسبة لانتقال المواطنين بين المراكز والبلاد وربطها ببعضها البعض ، كما أنها تساعد على انتقالهم من القرى إلى المراكز والمديريات لقضاء حوائجهم ، وكذلك نقل البضائع والخضر والفاكهة من أماكن إنتاجها إلى أسواق التوزيع وعلى الأخص المواد الغذائية سريعة العطب فعندما كان يحدث لهذه القطارات أى توقف ، فأنه كان يؤثر على سير مصالح الجمهور (٨٩) . فعندما قامت وزارة المواصلات بتغيير مواعيد سير قطار الأكسبريس الذى كان يقوم من مدينة المنيا الساعة السابعة ويقف على المراكز ، أدى ذلك إلى تأخير الطلاب والموظفين عن مواعيد أعمالهم ، مما دفع النائب محمد توفيق الجارحى نائب قلوصنا أن يتقدم بطلب لوزير المواصلات لإعادة تسيير هذا القطار تلبية لرغبات الجمهور ، فوعده الوزير بتنفيذ ذلك إذا ما توفر الفحم اللازم لتشغيله (٩٠).

وبجلسة ٢٠ إبريل ١٩٣٧ نظرت لجنة المواصلات اقتراح النائب إبراهيم عبد الحميد الحينى بطلب إعادة تسيير قطار السكة الحديدية الإضافية بين بلدة مطاى والمنيا ، وذلك بحضور وكيل وزارة المواصلات، والسكرتير العام لمصلحة السكك الحديدية مندوبين عن الوزارة ، وقد أدلى ثانيهما بوجهة نظر الوزارة بالآتى : « بأن إيراد المنطقة المراد إعادة تسيير قطار بها قليل جداً فلم يزد قبل إبطال تسيير هذا القطار على ٦٠٠ جنيه سنويا ، فضلاً على ذلك فهذه المنطقة ليست مستعدة لقبول ركاب لأسباب فنية ، ولهذا السبب أبطل تشغيلها ، يضاف إلى ذلك أن هذا الخط يسير موازياً للترعة الإبراهيمية على بعد يتراوح بين كيلو ونصف الكيلو ، ويوجد على جسر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الترعة المذكورة خط أتوبيس يسير بانتظام. » بناءً على ذلك أشار على اللجنة بحفظ الاقتراح .(٩١)

ولما كانت معظم طبقات الشعب تئن من فداحة أجور السكك الحديدية بدرجاتها الثلاث ، ومن ازدحام القطارات ، كانت النتيجة بقاء الفقراء رازحين تحت نير هذا الغلاء فى ضرورة من ضرورات الحياة ، فقد يضطر بعضهم أن يبيع من قوته وقوت عياله ليكمل أجرة سفره ، وبعضهم كان يمشى على أقدامه محطة أو بضع محطات ليوفر أجرتها ليستعين بها على دفع أجرة باقى الطريق ، وكثيرون منهم كانوا يفضلون سفر المسافات القصيرة كالمحطة أو المحطتين سيراً على الأقدام أو على ظهور الدواب فراراً من الأجرة الغالية ، مع أن الحكومات والشعوب الراقية تجعل فى نصب أعينها فى سياستها الاقتصادية تخفيف أعباء الحياة عن الفقراء ولهذه الساسة الحكيمة ثمرتها ، حيث ينتج عنها حتماً زيادة عدد الركاب فيزداد الإيراد زيادة تعوض جانباً لا يستهان به من قيمة التخفيض .(٩٢)

ولأجل ذلك فقد طالب نواب البرلمان من الحكومة العمل على تخفيض أجور السفر بالسكك الحديدية على درجاتها الثلاث ، حتى يكون السفر عليها فى متناول جميع طبقات الشعب ، بناءً على ذلك أصدر وزير المواصلات قرار وزارى يحمل رقم ١٣ لسنة ١٩٣٢ بتخفيض أجور السفر على سكك حديد الحكومة جاء فى مادته الأولى : « تخفض أجور السكك الحديدية إلى ما كانت عليه قبل الحرب ، ولمدة ثلاثة شهور أجرة السفر بالدرجة الثالثة على سكك حديد الحكومة من أية محطة من محطات الوجه القبلى بين مصر والفنت ، وكذلك من أية محطة من محطات خط الفيوم إلى أى محطة أخرى فى الوجه القبلى بشرط ألا تزيد المسافة بين المحطتين عن خمسين كيلو متر ، وأن لا تقع المحطة التى يراد السفر إليها قبلى محطة الفنت . »(٩٣).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إنشاء كبارى .

تعمل الكبارى على ربط الجهات والمناطق البعيدة ببعضها البعض ، إلى جانب أنها تعمل على تسهيل نقل الحاصلات الزراعية من الحقول إلى الأسواق ، وبذلك فأنها تعمل على تنشيط الحركة الزراعية والتجارية فى داخلية البلاد ، وأيضا تعمل على انتشار العمران بالجهات النائية التى لا يستطيع الأهالى الوصول إليها بسبب ندرة المواصلات أو لصعوبة العبور إليها ، وكذلك فإن فى إنشائها أيضا إنقاذ أرواح الكثيرين من الأهالى من جراء الغرق الذى يحدث لهم بسبب انتقالهم بالمعديات والنشات والمراكب الشراعية بسبب التزاحم الشديد على ركوبها غالبا ما يحدث بها تكدس أو تعطيل أثناء مرورها فى عرض النيل أو تتعرض للتقلبات الجوية ، والتيارات الهوائية التى تؤدى فى غالب الأحيان إلى غرقها فتزهق أرواح الكثيرين من الأهالى ، فضلاً عن ذلك فإن فى إنشاء الكبارى استقرار الأمن وإقرار السكينة فى البلاد ، لأن وجود الكبارى يسهل حركة مرور رجال الأمن للقضاء على الجرائم وتعقب المجرمين .(٩٤)

ورداً على سؤال للنائب معوض جاد المولى بخصوص إنشاء كوبرى على البحر اليوسفى أمام بلدة العدوة مركز مغاغه لربط البلاد الواقعة شرقه بغربه ، أجاب وزير الأشغال « بأن إنشاء الكبارى على ترعة ملاحية كبيرة السعة كالبحر اليوسفى يترتب عليه تحميل الخزانة مبالغ باهظة ، وذلك لأن الكوبرى الواحد تبلغ تكاليفه نحو ١٥ ألف جنيه ، إلى جانب تعطيله للملاحة، ولتسهيل المواصلات تقوم مصلحة الرى بإيجاد صنادل كبيرة فى المواقع المناسبة لنقل السيارات والحاصلات والركاب بين ضفتى هذه الترعة وسيوضع صندل أمام بلدة العدوة فى السنة المالية المقبلة.»(٩٥).كما رفضت وزارة الأشغال العريضة رقم ٦١ والمقدمة من أهالى ناحية أبو جرج مركز بنى مزار بطلب إقامة كوبرى على الترعة الإبراهيمية للوصول لأطيانهم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بجزيرة أبو جرج ، وذلك بحجة أن هناك كوبرى قريباً منهم أمام بلدة المودة على بعد ١٢٠٠ متر ، إلى جانب أن إنشاء هذا الكوبرى سيكلف الخزانة نفقات كثيرة ، ومع ذلك فإذا رغب الأهالي عمل هذا الكوبرى على نفقتهم تحت إشراف مصلحة الرى فإن الوزارة لا تمانع فى ذلك(٩٦).

وعلى الرغم من أن وزارة الأشغال رفضت بجلسة ١٠ يونيو ١٩٢٨ اقتراح للنائب مراد الشريعى بطلب إنشاء كوبرى على البحر اليوسفى مقابل بلدة شوشه مركز سمالوط ، بحجة أن هذا البحر قديم وكثير التعاريج وهذا سيكلفها مبالغ كثيرة لتعديله ، إلا أننا نجد النائب إبراهيم الحينى يجدد هذا الطلب باقتراح فى دور الانعقاد الأول لبرلمان ١٩٣٦ فأحاله المجلس على لجنة المواصلات ، فبحثته بجلسة ٢٠ إبريل ١٩٣٧ ، بحضور وكيل وزارة المواصلات الذى قرر أن إنشاء هذا الكوبرى غير متصل بطريق زراعى ، ولهذا فتكون وزارة المواصلات غير مختصة ببحث هذا الموضوع لأنه من اختصاص لجنة الأشغال (٩٧).

كما رفضت لجنة الأشغال بجلستها المنعقدة فى ٣٠ مارس ١٩٣٧ اقتراح النائب عبد الله لملوم بإنشاء كوبرى على البحر اليوسفى تجاه محطة الفردوس الإضافية بمغاغه ، وذلك بحضور وكيل وزارة الأشغال العمومية ــ حسين سرى ــ الذى أبدى أن الوزارة مقتنعة بوجه عام بضرورة إنشاء الكبارى على جميع الترع والمصارف لتسهيل المواصلات،إلا أن اعتماداتها محدودة لا تكفى لتنفيذ ما تتطلبه البلاد من هذه الكبارى دفعة واحدة ، لذلك فأنها تتوخى فى سياستها أن تنشئ أكبر عدد ممكن من الكبارى بحسب الأهمية والأفضلية وبأقل النفقات ، ولما كان إنشاء الكبارى على البحر اليوسفى يكلف الحكومة نفقات جسيمة ، فقد عمدت الوزارة إلى وضع برنامج يقضى بإيجاد عدة صنادل فى هذا البحر تزداد كل عام

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تبعـاً لما تسمح به الميزانية، ولهذا فالوزارة لا توافق على إنشاء الكوبـرى المقترح ، لأنه يكلفها نفقات كبيرة ولا على وضـع صنـدل آخـر لتوافـر الصنادل بهذه المنطقة (٩٨).

وفى دور الانعقاد الأول للهيئة البرلمانية السابعة أحال مجلس النـواب فى ٣٠ يونيو ١٩٣٨ على لجنة الأشغال الاقتراح المقدم من النـائب أحمـد القاياتى إنشاء كوبرى على بحر يوسف بين بلدتى بنى خالد وبنـى عـامر بمركز مغاغه ، فنظرته بجلستها المنعقدة في في ١٢ يوليو من نفس العام وقد حضر اجتماعها مساعد مفتش عمـوم رى الوجـه القبلـى مندوبـا عـن الوزارة ، وصرح : « بأن بحر يوسف بحر ملاحى وتكاليف إنشاء الكبـارى الملاحية كبيرة جداً ، فضلاً عن أن هذه الكبارى تعيق سيـر المـلاحـة، ولذا قررت الوزارة وضع صنادل متعددة وستنظر فى وضع صنـدل فـى هذه المنطقة.» وقد اكتفت اللجنة بهذا التصريح ورأت إحالة هذا الاقـتـراح على وزارة الأشغال العمومية لتنفيذ ما وعدت به من وضع صندل فـى هـذه النقطة .(٩٩)

وعندما قدم النائب عبد الوهاب الشريعى اقتراح بعمل قنطرة على بحـر يوسف ردت وزارة الأشغال بجلسة ٤ مايو ١٩٤٨ « بأن ليس لدى الـوزارة المذكورة سياسة مرسومة لإقامة قناطر أو كبارى على بحر يوسـف لأنـه طريق ملاحى ، والطرق الملاحية لا يعمل عليها كبار ، ومع هذا فقـد رأت الوزارة أن إقامة هذه القنطرة سيكلف الحكومة نحو ٧٠ ألـف جنيـه ، لأن عرض بحر يوسف فى هذه الجهة يتراوح ما بين ٧٠ ــ ٨٠ متر ، وبمـا أن هذه الجهة فى حاجة فعلا إلى هذه القنطرة بسبب زيادة العمران فيها لتسـهيل طرق المواصلات ، وتيسير الزراعة فى هذه الجهات ، وصيانة للأمن العـام ، فإن وزارة الأشغال تعد بتنفيذ هذه القنطرة فى أقرب فرصة ممكنة.»(١٠٠)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومما سبق يتضح لنا أنه على الرغم من أهمية الكبارى التى طالب بإنشائها نواب البرلمان ، إلا أننا نجد بطئ الحكومة الواضح فى تنفيذ وعودها التى وعدت بها منذ انعقاد أول دورة برلمانية عام ١٩٢٤ وحتى آخر دور انعقاد برلمانى ١٩٥٢ ، وقد وضح ذلك من خلال ردود الحكومة على الاقتراحات والأسئلة التى قدمت للبرلمان ، فلم تقم الحكومة بتنفيذ شئ يذكر من وعودها إلا النذر اليسير ، فهناك رغبات واقتراحات بإنشاء كبارى ظل أصحابها يطالبون بها وبتنفيذها مراراً وتكراراً ، ولكنها لم تنفذ ، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى قصر اهتمام وزارة المواصلات ومصلحة الطرق والكبارى على إنشاء وإصلاح الكبارى الواقعة تحت طرق زراعية تابعة لها أو مشروعات طرق مطلوب تنفيذها ، وفى غير هذه الحالات تكون مصلحة الرى هى المختصة كما وضح من ردودها على الاقتراحات والعرائض التى قدمت لها.(١٠١)

كذلك وضح رفض الحكومة لإنشاء الكبارى فوق الترع الملاحية الكبيرة ، بحجة أن هذا سيكلفها كثيراً ، فكانت تكتفى بوضع صنادل كبيرة للتعدية بحجة أن إنشاء هذه الكبارى يعطل سير الملاحة بها ، وقد ظهر ذلك فى رفضها للاقتراحات التى قدمت لإنشاء كبارى على البحر اليوسفى ، ولكن ما يؤخذ على الحكومة فى مثل هذه الحالات ، أنه كان يجب عليها أن تنشئ كبارى قابلة للفتح والغلق لمرور المراكب الشراعية بين ممرات هذه الكبارى.(١٠٢)

وعلى الرغم من أن إنشاء الطرق وإقامة الكبارى يحقق نفعاً عاماً لكافة الفئات من كبار الملاك والفلاحين وغيرهم ، إلا أنه من الواضح أن النظر إليه فى المجالس النيابية لم يكن من زاوية ما يحققه من نفع للفلاحين إلا فى حدود ضيقة جداً بل وحتى فى هذه الحدود لابد أن يكون فيها نفع لكبار

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الملاك ولأصحاب الوظائف الكبيرة من متوسطى الملاك ، كما أن الاقتراحات التى كانت تقدم للمجلسين ، وكانت غالبا ما ترفض بشأن إقامة الكبارى أو إنشاء الطرق كانت تطرح بشكل دعائى إن لم تكن نفعاً شخصياً للعارضين ، وغالبا ما تكون سابقة لأزمنة الانتخابات ، وهى أمور نستطيع أن ندركها من خلال ما تم عرضه على المجلسين فيما يختص بالطرق والكبارى ، وهى قضية تدخل فى إطار العلاقة العامة بين كبار الملاك فى المجالس النيابية وبين الفلاحين (١٠٣).

٣ ـ المشكلات الصحية .

أدى انتشار الأمراض الفتاكة بين الأهالى ، وخاصة أمراض الحمى والملاريا ، والبلهارسيا ، والانكلستوما والرمد ، وغيرها من الأمراض إلى المطالبة بإنشاء المستشفيات لمعالجة هذه الأمراض ، كما كان لصعوبة المواصلات بين البلاد وبعضها البعض السبب فى المطالبة بإنشائها ، وخصوصا أن المستشفيات بطبيعة الحال كانت موجودة فى عواصم المديريات والمراكز الرئيسية ، فكان ذلك يؤدى بالضرورة إلى عظم المشقة التى يتكبدها الأهالى والمرضى من نساء وأطفال ورجال فى الوصول إلى عواصم المديريات لتلقى العلاج ، إلى جانب ذلك أيضا كان لانتشار الأمية والجهل بين الفلاحين وأهالى القرى مدعاة لترويج أفكار المشعوذين فى معالجة الكثير من الأمراض بالسحر والشعوذة وضروب من الوصفات التى كانت توصف لمعالجة المرضى ، فكان ذلك يؤدى إلى كثرة الضحايا منهم من جراء شعوذة المشعوذين .(١٠٤)

ولما كانت الحاجة ماسة إلى تلمس وسائل العلاج من الأمراض التى انتشرت آنذاك ، كانت المستشفيات هى إحدى المؤسسات العلاجية الواجب توافرها لتقوم بمهمة العلاج فى وقت استفحل فيه الداء وعز الدواء ، وعن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مدى توفير الاعتمادات لإنشاء المستشفيات والمراكز الصحية والوحدات ومدها بالأطباء والدواء اللازمين للعلاج .على ضوء ذلك فقد طالب الكثير من نواب البرلمان بإنشاء مستشفيات لمعالجة هؤلاء المرضى ، لذلك وافقت وزارة الصحة العمومية على عدم إنشاء المستشفيات القروية حتى يتم تعميم المستشفيات المركزية بعواصم المديريات ، والمراكز وتجهيزها بجميع مستلزماتها ، وذلك بعد أن لوحظ أن هذه المستشفيات لا تفى بالغرض الذى أنشئت من أجله ، وينقصها الكثير من وسائل العلاج التى يجب توافرها فى المستشفيات ، وعلى هذا فأنها لا تعدو سوى أن تكون عيادات ، وليست مستشفيات بالمعنى المفهوم من هذه الكلمة إذ تنقصها الأسرة والاستعداد الكافى لمعالجة المرضى، وحيث أن المستشفى المركزى يقوم بخدمة جميع بلاد المركز ، لأنه أكثر استعداداً وأشد لزوما وأوفى خدمة من المستشفى القروى ، إلى جانب أن نفقات المستشفى القروى تساوى ثلث نفقات المستشفى المركزى.(١٠٥)

وبالرغم من كثرة الاقتراحات والعرائض التى انهالت على البرلمان بمجلسيه لتطالبه بإنشاء المستشفيات القروية ، إلا أن هذه المطالب لم تثن مصلحة الصحة عن قرارها الصادر فى ٨ يوليو ١٩٣٦والمصدق من مجلس النواب بجلسة ٢٠ يوليو ١٩٣٦ والذى جاء متضمناً «تعميم المستشفيات المركزية فى جميع مراكز القطر والبلاد الكبيرة التى لها أهمية المركز قبل مواصلة السير فى تعميم المستشفيات القروية . » (١٠٦)

وعلى الرغم من قيام الوزارة برفض إنشاء مستشفيات قروية ، إلا أننا نجد عندما كان يطلب من وزارة الصحة بعد ذلك إنشاء مستشفى مركزى ، لا نسمع منها إلا إعطاء الوعود والآمال بإدراج المبالغ اللازمة لإنشاء هذه المستشفيات متى توافر لها المال اللازم ، وسمحت الميزانية بذلك

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(١٠٧).وقد وضح ذلك من رد الوزارة على الاقتراح المقدم من النائب قاسم المصرى بإنشاء مستشفى مركزى ببندر مغاغه والمحال عليها من مجلس النواب بجلسة ٢٨ مارس ١٩٣٩ ، والذى جاء فيه : « بأن وزارة الصحة تشعر بحاجة مركز مغاغه لهذا المستشفى المركزى بعد تهدم مستشفى لمليوم الذى كان موجوداً بها ، ولذلك دأبت الوزارة فى السنوات الأخيرة على طلب الاعتماد اللازم للشروع فى بناء مستشفى جديدة بدلاً من المستشفى المذكور.» وبناء على ما تقدم أشارت لجنة الشئون الصحية على المجلس بإحالة الاقتراح على وزارة المالية للنظر فى تدبير المال اللازم لتنفيذه مع العلم بأن تكاليف إنشاء مستشفى مركزى وتجهيزه تبلغ ثمانية عشر ألف جنيه (١٠٨).

هذا وقد لوحظ أن ما يعوق السير في إنشاء المستشفيات المركزية ويعطل تنفيذ البرنامج الموضوع لها ، هو أن وزارة المالية قد دأبت فى السنين الأخيرة على حذف بعض الاعتمادات التى تدرجها وزارة الصحة بميزانيتها لإنشاء ما تراه لازماً من هذه المستشفيات ، وبما أن المستشفيات المركزية لها المقام الأول فى تحسين حالة الصحة فى بالريف وبما أن البلاد الكبيرة الآهلة بالسكان لا تزال محرومة من هذه المستشفيات ، وذلك بسبب حالة الاعتمادات التى تسمح بها وزارة المالية فى هذا الصدد ، وعلى هذا فقد رأت اللجنة الصحية بمجلس النواب مطالبة وزارة المالية بتوفير الاعتمادات المالية التى تمكن وزارة الصحة من مواصلة السير فى تعميم المستشفيات المركزية خصوصا أن مجلس النواب كان قد قرر فى سنة ١٩٣٦ بناءً على اقتراح لجنة الصحة وقف السير فى تنفيذ وإنشاء المستشفيات القروية على أن تعمم المستشفيات المركزية أولاً (١٠٩).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إلا أنه فى أثناء فترة الحرب العالمية الثانية تعطلت أعمال البناء بالمستشفيات المركزية ، وذلك بسبب إرتفاع الأسعار وغلاء أسعار مواد البناء من حديد وأسمنت ، فما كان من وزارة الصحة إلا أن أرجأت إنشاءاتها لحين تحسن الحالة المالية (١١٠).

ردم البرك والمستنقعات .

لا شك أن وجود البرك والمستنقعات فى القرى يتسبب فى وجود الأمراض ، وانتشارها بين السكان ويؤدى أيضا إلى تعطيل مصالح الأهالى وإعاقة سير المواصلات حول القرى ، الأمر الذى يضر بالزارع والصانع وكل من كان القرية .ولما كانت هذه البرك بؤراً تنتشر منها جراثيم الأمراض الوبائية كالملاريا والبلهارسيا والانكلستوما ، فقد كان من المنتظر أن ينظر إلى ردمها بعين العناية التى تتفق مع الرغبة فى استئصال هذه الأمراض (١١١) .

وعلى ضوء ذلك تقدم النائب محمد سامح موسى باقتراح لردم البركة الموجودة وسط بلدة الخيارى مركز أبو قرقاص ، فأحاله المجلس على لجنة الصحة فى ١٨ أغسطس ١٩٣٦ فنظرته فى ٢٤ منه ، وذلك بحضور المفتش العام بإدارة المسائل الصحية مندوباً عن وزارة الصحة للإدلاء برأى الوزارة ، وتقديم ما يقتضيه الحال من البيانات ذاكراً « أن هذه البركة مملوكة للأهالى ، وأن الوزارة بدأت فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لردمها ، ولكن بعض العقبات قد حالت دون إتمام ردمها.» وقد تبين للجنة من أقوال المندوب أن الأسباب التى دعت إلى تأخير إتمام إجراءات ردم هذه البركة منذ سنة ١٩٢٥ إلى الآن ترجع إلى فقر الأهالى المالكين لها ، وكذلك إلى قلة الخطر الناشئ عنها ، إذ أن نسبة الطحالب بالمنطقة الموجودة بها البركة تقل عن ١٠% لذا فهى ليست من المناطق الموبوءة بالملاريا ، ولذلك تأجل ردمها

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لحين الانتهاء من ردم البرك المحتاجة للردم ، علـى أن اللجنـة رأت بعـد البحث أن تحيل هذا الاقتراح على وزارة الصحة لتوجه نظرها إلى الإسـراع بإتمام ردم هذه البركة فى وقت قريب (١١٢).

وفى دور الانعقاد الثانى لبرلمان سنة ١٩٣٧ أرجأت وزارة الصحة البت فى الاقتراحات المحالة عليها مـن مجلس النـواب بطلـب ردم الـبرك والمستنقعات ، وذلك لحين قيامها بعمل الأبحاث الطبية اللازمة لفحص حالـة هذه البرك المذكورة والمطلوب ردمها لمعرفة مدى خطورتها على الصحـة العامة ودرجة انتشار المرض الناشئ عنها على أن يجرى هذا البحـث فـى بداية فصل الصيف الذى يكثر فيه انتشار بعوض الملاريا ، وفى ٢٠ مـايو ١٩٣٧ اتصلت لجنة الشئون الصحية بالوزارة لمعرفة ما تم فـى الأبحـاث الخاصة بهذه الاقتراحات ، فجاء الرد من وزير الصحة بتاريخ ١٣ يونيو من نفس العام بالآتى: « بأن هذه الأبحاث المذكورة لم تنته بعد وأن الاعتمـادات الممنوحة فى ميزانية هذا العام لتنفيذ أعمال الردم ، قد خصصـت لبعـض البرك التى ثبت أولويتها تبعاً لدرجة خطورتها على الصحة العامة فسـتتخذ الوزارة الإجراءات اللازمة لإدراجها ضمن البرك التى يتم ردمها فى ١٩٣٨ ــ ١٩٣٩ المالية.» ، ثم اكتفت لجنة الشئون الصحية بـهذه الإجابـة ، ثـم أشارت بعد ذلك على مجلس النواب بإحالة الاقتراحات على وزارة الصحـة للعمل على تنفيذها متى ثبت لها أن البرك المشار إليها خطرة على الصحـة العامة متى حل دورها فى الأهمية.(١١٣)

وفى دور الانعقاد الأول لبرلمان ١٩٤٢ قدم النائب أبو الغيث الأعـور اقتراحاً لردم وتجفيف البركة المجاورة لمساكن ناحية الجرابيع بمركز بنـى مزار ، فأحاله المجلس على لجنة الشئون الصحية فبحثته بحضور منـدوب وزارة الصحة فصرح بالآتى: « بأنه تبين من عمل الأبحاث الصحية أن هذه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

البركة المذكورة ليست مصدر خطر على الصحة العامة. » وبناءً على ذلك رأت اللجنة إرجاء ردمها حتى تنتهي من ردم البرك التي تشكل خطر على الصحة العامة(١١٤).

ورداً على سؤال للنائب إبراهيم السعدي عن الأسباب التي أدت إلى عدم ردم البركتين الموجودتين بناحيتي دلهامس وشنرى مركز الفشن مديرية المنيا على الرغم من أنهما تحيطان بالمنازل وتسببان ضرراً بليغاً للأهالي، أجاب وزير الصحة : « بأن الوزارة تعمل على ردم جميع البرك الموجودة بالبلاد تدريجياً وبالقدر الذي تسمح به الاعتمادات المالية ،على أن يراعى البدء بالنواحي التي بها مجموعات صحية أو مستشفيات قروية أو غيرها من المرافق الصحية ، وكذلك عواصم المديريات وبنادر المراكز والنواحي التي يثبت للوزارة خطورة بركها من الوجهة الصحية ، على أن الوزارة ستقوم بردم برك ناحيتي دلهامس وشنرى في دورهما.»(١١٥)

ومما سبق يتضح أن الحكومة كانت دائماً ترجئ ردم البرك التي قدمت عنها اقتراحات وشكاوى لحين عمل الأبحاث اللازمة عنها ، والتحقق عن مدى أضرارها وتأثيرها على الصحة العامة ، وإذا ما اتفقنا مع رأى الحكومة في عمل هذه الأبحاث وإرجاء تنفيذ ردمها ، فهل نتفق مع البراقيم والبعوض والأمراض التي تنتشر من هذه البرك والروائح الكريهة ألا تضر بالصحة العامة ، وترجئ فتكها بالأهالي لحين الكشف عن هذه البرك ، وعمل الأبحاث اللازمة إلا أنه يمكن القول بأن هذا البطء والإرجاء في عمل الأبحاث اللازمة عن البرك ومدى تأثيرها على الصحة العامة يؤخذ على الحكومة ولا يحسب لها ، لأن التأجيل هذا كان يؤدى إلى قيام الأمراض المنتشرة من هذه البرك بالفتك بالأهالي ، إلى جانب ذلك ففي ردم البرك والمستنقعات علاوة على عدم انتشار الأمراض وتحسين الصحة العامة فائدة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أخرى ألا وهى الاستفادة من ردمها إما بتوسيع الرقعة الزراعية ، وإما بإقامة المساكن عليها .(١١٦)

٤- التعليم :

ولما كان التعليم موضع عناية الأمم المتحضرة ، لأنه هو الأساس الذى يستند عليه بناء الأمة ويصلح به حاضرها ومستقبلها ، ولذلك فلم يكتب فى النظم السياسية والاجتماعية أحد من الفلاسفة والمفكرين إلا ودرس التربية والتعليم على أنهما أساس لكل نظام اجتماعى أو سياسى فى بلد متحضر ، ومع ذلك ظل التعليم محدود النطاق لا يظفر به إلا القادرون على تحصيله ينفقون فيه أموالهم وجهودهم ، وقد تتاح الفرصة لبعض الأفراد الممتازين من غير ذوى الثراء فيبذلون فى سبيل ذلك الجهود المضنية حتى يبلغوا من العلم القسط الذى يريدون ، وأخص ما أمتاز به العصر الحديث ، أن التعليم أصبح أساساً من أسس الحياة العامة ، فعنيت به الحكومات على أنه من واجباتها الأولى ، لأن الجهل وكر يخيم حوله دائما الفقر والمرض والإدمان والإجرام ، وفى التعليم الوقاية والمناعة من كل هذه الأمراض والأسقام ، فلو تعلم الشعب لما غصت المستشفيات بالمرضى والملاجئ بالمتشردين والسجون بالمجرمين ، وذلك لأن التعليم هو أمضى سلاح فى محاربة هذه الأمراض الاجتماعية .(١١٧)

ولذلك وجب على كل فرد من أبناء الأمة والمسئولين عن مصالح البلاد من أولى الأمر وأصحاب الحل والعقد أن ينشروا رايته فى كل جزء من أجزاء الدولة لا فرق بين قاصيها ودانيها ، ولو فرض أن بعض أجزائها حاصل على قسط كاف من التعليم وبعضها الآخر محروم منه ، لكان من الواجب على الحكومة أن تسعى جاهدة فى مساواة هذه الأجزاء لتنال نصيبها من التعليم كاملاً غير منقوص ، وأن تعطى العناية الكافية وتبذل الجهود

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المساعدة من جانبها لتنوير الأذهان وتهذيب النفوس ، ولن يحـــدث ذلـــك إلا ببناء المدارس بمختلف مراحلها وتخصصاتها ، وتوفير سبل الراحة للتلاميـذ والمعلمين ، ونشر المعاهد العلمية ، والعمل على خفض المصروفـــات كـــى يتسنى لأبناء الفقراء الحصول على قسط وافر من التعليم ، وحتى لا يكـــون الفقر عائقا فى سبيل تقدمهم ورقيهم.(١١٨)

ولما كانت أغلب البلاد تعتمد فى تعليمها على الكتاتيب ، والتى ظلـــت زمناً طويلاً بدون تطوير ، المستعمر اعتبرها بمثابة مدارس رخيصة يتعلـــم فيها التلاميذ المبادئ الأولى لأصول دينهم مع بعض المبادئ التـــى تكفيـــهم للقيام بأعمالهم المختلفة فى الدرجة التى ولدوا عليها كمزارعين أو فلاحين أو تجار أو صناع أو ما شابه ذلك ، حتى لا يتخطى نطاق تعليمهم هذه الحـــدود أو يحول لأغراض أخرى غير الأغراض التى يقصدونها .(١١٩)

وعندما وجد الأهالى المخرج الحقيقى من هذا الكبت التعليمى فى الحيـلة البرلمانية ، نجدهم يطالبون بتطوير هذه الكتاتيب ، وإنشاء المـــدارس التـــى تعمل على ترقيتهم وتزويدهم بالمعارف المختلفة ، ففى دور الانعقاد الثـــالث لبرلمان ١٩٢٧ ضج أهالى الوجه القبلى من ندرة مدارس رياض الأطفـــال التى لا يوجد منها شئ عندهم، إلى جانب أن المدارس الابتدائيـــة محـــدودة النطاق، إذ لا يوجد منها سوى مدرسة واحدة فى كل عاصمة مديرية ، فضلاً عن هذا فأنها خالية من الأقسام الداخلية .(١٢٠)

وعملاً على نشر التعليم الإلزامى الذى كان الهدف منـــه قتـــل الجـــهل ومحاربة الأمية بين الأهالى ، فقد تقدم النائب حمد الباسل باقتراح لمجلـــس النواب لتبسيط برامج التعليم الشعبى فى الكتاتيب ، نظراً لما لهذه الكتـــاتيب من فائدة عظيمة فى تعليم أبناء الشعب ، فأحاله المجلس على لجنة المعـــارف .(١٢١) وطالب آخر بالتنبيه على مفتشى وزارة المعارف العمومية بالمرور

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

على البلاد وتفهيم الأهالى مزايا التعليم الإلزامى ، إلى جانب التنبيه المشـــدد على رجال الإدارة ببذل كل مساعدة لرجال التعليم فى حض الأهـــالى علـــى إرسال أولادهم إلى المدارس الأولية لكى تثمر هذه العملية التعليمية ثمـرتها. (١٢٢) كما طالب النائب أبو الغيث الأعور بإنشاء مـــدرســة ابتـــدائيـــة بناحية منشاة الشيخ فضل الواقعة على الضفة الشرقيـــة للنيـــل بمـــركـــز بنـــى مزار ، واقتراح للنـــائب محمـــد زكـــى عبـــد الـــرازق بإنشـــاء مدرســـة ابتدائيـــة ببلدة مطـــاى مديريـــة المنيـــا ، فأحالـــهمـــا المجلـــس على لجـــنة شئـــون التربية والتعليم .(١٢٣)

وتقدم النائب أبو الغيث الأعور باقتراح لتحسين حالة المعلـــم الإلزامـــى وذلك برفع أجره من٤ إلى ٦ جنيهات شهرياً ومرتب الرئيس من ٦ إلـــى ٨ جنيهات شهرياً . أحاله المجلس على لجنة شئون التربية والتعليم بجلســـة ٨ يونيو ، والتى رأت أن بحثه من اختصاص لجنة الشئون المالية، ثم قـــررت إعادته إلى المجلس مرة أخرى (١٢٤).

ومما لا يستساغ عقلاً أن ترجئ وزارة المعارف إنشاء مدرسة ابتدائيـــة بالفشن ، على الرغم من تبرع الأهالى لها بالأموال اللازمة والأرض التـــى ستنشأ عليها ، وما ذلك إلا لانتظار نتيجة بحث اللجنة الوزارية التى شـــكلها مجلس الوزراء لتعميم هذه المدارس بجميع أنحاء القطر المصرى(١٢٥).

ومع نهاية دور الانعقاد الثانى لبرلمان ١٩٤٩ وبدايـــة دور الانعقـــاد الأول لبرلمان ١٩٥٠ انهالت الاقتراحات على البرلمان بإنشاء مدارس جديدة سواء أكانت إلزامية أو أولية أو ابتدائية ، فقرر البرلمان إحالتها على لجنـــة الداخلية التى صرحت : « بأن الوزارة لا تمانع فى نشر التعليـــم بـــل هـــى تناصره وتؤازره طبقاً لسياستها المالية ، لذا درجت الوزارة على إنشاء تلـــك المدارس وفقاً لميزانية كل مجلس من مجالس المديريات ، لأنها تركت عملية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإنشاء هذه المجلس البلدية، ليكون هذا الإنشاء متوقفاً على طاقة ميزانية كل مجلس. » ، لذلك رأت اللجنة إحالة هذه الاقتراحات على وزارة الداخلية لاختيار الوقت المناسب لإنشائها حسبما تسمح به الميزانية الخاصة بمجالس المديريات.(١٢٦)

ونظير ذلك كانت المجالس تقوم بإنشاء هذه المدارس تبعاً لخطة معينة منها أن يقوم الأهالى بالتبرع لإنشائها ، وإما أن تقوم هذه المجالس بفرض ضريبة إضافية على أرباب الزمام الكائنة به هذه المدرسة طبقاً للمراسيم الصادرة لهذه المجالس من الحكومة رأساً.(١٢٧) ثم انتهجت الوزارة بعد ذلك سياسة إنشائية أخرى لهذه المدارس بالقرى والنجوع المحرومة من التعليم ، على أساس عدد السكان وشدة الحاجة إليها ، ومقدار ما يتبرع به الأهالى من إجمالى التكاليف الإنشائية ، وحسب توفر المال اللازم بالميزانية ، والمكان المناسب للإنشاء.(١٢٨)

ويتضح مما سبق عرضه أن مصير الاقتراحات التى قدمت للبرلمان من نواب الأمة ووكلائها هو فى غالب الأحيان ، إما التحويل على لجنة المعارف أو لجنة الداخلية أو على لجنة الاقتراحات ، وكانت الاقتراحات تلقى أحد مصيرين من هذه اللجان ، إما الرفض نهائيا لظروف ما ، وإما الانتظار لحين الاعتمادات اللازمة لإنشاء هذه المدارس .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المراجع

(١) د . أحمد زكريا الشلق : حزب الأحرار الدستوريين (١٩٢٢ ــ ١٩٥٢) ، ط١ ، دار المعارف . القاهرة ١٩٨٢ ، ص١١٧.

(٢) د. على بركات : تطور الملكية الزراعية فى مصر (١٨١٣ ــ ١٩١٤) وأثره على الحركة السياسية . دار الثقافة الجديدة . القاهرة ١٩٧٧ ، ص ٢٤٨، ٢٤٩

(٣) د. أحمد زكريا الشلق : نفسه ، ص ١١٨. وأيضا عبد الرحمن الرافعى : الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزى ، ط ٤ ، دار المعارف القاهرة ١٩٨٣ ، ص ٤٧٥.

(٤) د. أحمد زكريا الشلق . نفسه ، ص ١١٨.

(٥) عبد الرحمن الرافعى : المرجع السابق ، ص ٤٧٥.

(٦)د.سمير طه:محمد سلطان بين الوطنية والتبعية(دراسة وثائقية)،العالمية للطبع والنشر القاهرة ١٩٧٩،ص٨٢.

(٧) أحمد زكريا : المرجع السابق ، ١٢١ .

(٨) د. على بركات : المرجع السابق ، ص ١١٩. وأيضا محمد خليل صبحى: الحياة النيابية فى مصر ج ٥ ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٣٩، ص ٤٦٠.، الوقائع المصرية ، العدد ٣٥ بتاريخ ١٩٢٢/٤/٦ .

(٩) د. على بركات ، ص ١٢٠ــ ١٢٢ .

(١٠) نفسه ، ص ٢٥١.

(١١) نفسه ، ٢٥١ .

(١٢) نفسه ، ص ٢٥٢.

(١٣) على بركات ، ص ٢٥٣.

(١٤) نفسه ، ٢٥٣، ٢٥٤.

(١٥) نفسه ، ص ٢٦٩.

(١٦) محمد خليل صبحى : تاريخ الحياة النيابية فى مصر ، ج٦ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣٩، ص٢٠،٢٦،٣٢،٤١،٧٤،٨٢،١٠٢، ١١٦،١٣٤،٨٤،٢٥١،١٣٥،١٥٤،٢٠٣، وأيضا الملحق الأول للجزأين الخامس والسادس ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٤٧.ص ٤٦٦،٤٨٤.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(١٧) نفســـــــــــــه ، ج ٦، ص ٢٦ ،٥٤ ،٥٧ ،٥٨،٧٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤، ١٠٢، ١٣٥،٨٦،١٥٤،٢٠٣، وملحقه ص ٤٦٦. وانظر أيضا محاضر مجلــس النــواب بتاريخ ١٩٣٨/٤/١٢ ، ١٩٤٢/٣/٣٠ ، ١٩٤٥/١/١٨.

* عين مصطفى عبد الرازق وزيراً للأوقاف في الوزارات الآتية : وزارتا محمد محمــود الثالثة والرابعة ، وزارتا حسن صبري الأولى والثانية ، وزارتا أحمد ماهر الأولــى والثانية ، وزارة النقراشي الأولى . انظر يونان لبيــب رزق : تــاريخ الــوزارات المصرية ١٨٧٨ ــ ١٩٥٣. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الأهــرام . القاهرة ١٩٧٥. ص ٤١٢،٤١٦،٤٢٣،٤٢٧،٤٢٩،٤٦٤،٤٦٧،٤٧٢،وعين بأمر ملكي رقم ٥٢ لسنة ١٩٤٥ شيخاً للجامع الأزهر . انظر محاضر مجلس الشــيوخ بتاريخ ١٩٤٥/١٢/٣١،ص ١٢٣.

(١٨) الأهرام عدد ٢٣٠٨٥ بتاريخ ١٩٥٠/١/٦، ص ١٢.

(١٩) محمــــــــــد خليــــــــــل صبحــــــــــي : نفســـــــــــــه ، ص ٤٠،٨٥،١٤٥،٨٦،٢٠٣،٤٧،١٠٢،١١٥،١٣٤،١٥٤،والملحــــــــــــق ص ٤٦٦،٤٨٤،٥١٤، وانظــر محــاضر مجلــس النــواب بتــاريخ ١٩٣٦/٥/٢٣، ١٩٣٨/٤/١٢. ١٩٤٢/٣/٣٠. ١٩٤٥/١/١٨.

(٢٠) د. رؤف عباس حامد : الملكيات الزراعية المصرية ودورها في المجتمع المصرى (١٨٣٧ ــ ١٩١٤) ، ط ٢ ، دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٨٣ ، ص ٩٨ .

(٢١) د. على بركات : المرجع السابق ، ٤٥١ .

(٢٢) د. رؤف عباس حامد : نفسه ، ص ٢٤٥،٢٤٦.

(٢٣) د.جاد طه : ثورة ٢٣ يوليو بين النظرية والتطبيق ، المطبعة العالمية ، القــاهرة ٦٩ ــ ١٩٧٠، ص١٣٦.

(٢٤) د.زكريا سليمان بيومى : قضايا الفلاح في البرلمان المصرى ١٩٢٤ ــ ١٩٣٦ ، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتــاب ، القــاهرة ١٩٨٧ ، ص ٥٩.

(٢٥) محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ج ٣ ، دار الكتــب ، القــاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٧.

(٢٦) انظر الملحق رقم (١) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٢٧) مذكرات قلينى فهمى : خلاصة الحوادث فى عهد الخديوى إسماعيل والسلطان حسين كامل والملك فؤاد الأول ، ج١ ، ط٢، مطبعة صادق بالمنيا ١٩٥١ ، ص .

(٢٨) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٦٥ بتاريخ ٢٥/٥/ ١٩٢٧ ،ص ١٠٩١.

(٢٩) محاضر مجلس الشيوخ : الجلسة ٢ بتاريخ ١٩٢٧/١١/٢٢ ، ص ٢٢.

(٣٠) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٤٩ بتاريخ ١٩٣٢/٥/٢٦ ، ص٨٧٨.

* سبق أن قدم نفس النائب هذا الاقتراح للمجلس بالجلسة رقم ٦٥ بتاريخ ١٩٢٨/٥/٢١، ص ١٠٦٣. وقدمت أيضا عريضة تحت رقم ٣٨ من بعض أهالى ناحية عبد شارونه مركز مغاغة بعمل ترعة لرى أراضيهم بمجلس الشيوخ بالجلسة رقم ١٧ بتاريخ ٧/٤/ ١٩٣٠ ،ص١٦٩.

(٣١) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٤ بتاريخ ١٩٣٦/٧/٢٨، ص٤٩٠ــ٤٩٢.

(٣٢) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٢٤ بتاريخ ١٩٣٦/٩/٢،ص ١١٤١.

(٣٣) محاضر مجلس الشيوخ : ملحق رقم ٢٤ للجلسة ١١ بتاريخ ١٩٣٦/٧/٢٧ ، ص ٤٩. وسبق أن قدم أهالى البلاد السابقة عريضة برقم ٦١ بتوسيع وصيانة المسقى الواقعة بجزيرة أبو جرج لنفس المجلس بتاريخ ١٩٣٠/٤/٧ ، ص ١٧٠.

(٣٤) دار الوثائق ، محافظ عابدين ، محفظة رقم ٤٩٨ ، التماسات وشكاوى مزارعين ١٩٣٥ .

(٣٥) نفسه ، محفظة رقم ٤٧٨ ، التماسات وشكاوى ، وثيقة بدون تاريخ .

(٣٦) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٢٤ بتاريخ ١٩٣٧/٤/١٣ ،ص ٦٥١.

(٣٧) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٤١ بتاريخ ١٩٣٧/٦/١٤، ص١٣١٩.

(٣٨) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٣٨ بتاريخ ١٩٤٠/٣/٢٦، ص ١٢٠٤.

(٣٩) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٢٨ بتاريخ ١٩٤٥/٧/١٠ ، ص ١١٨٢.

(٤٠) الإحصاء السنوى لسنة ١٩٣٨ ــ ١٩٣٩ ، ص ٣٦٠.

(٤١) محاضر مجلس النواب ، الجلسة ٢٩ بتاريخ ١٩٤٠/٣/٦ ،ص ٨٨٥.

(٤٢) محاضر مجلس الشيوخ ، ملحق ١٧ بتاريخ ١٩٤٢/١/٢٠،ص٣٣. وسبق أن قدم النائب المذكور اقتراح مماثل بالجلسة رقم ٥ بتاريخ ١٩٤١/١٢/٢٣،ص ١٠،١١.

(٤٣) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٧ بتاريخ ١٩٤٢/٦/٢٩ ، ص ٦٢٨.

(٤٤) مذكرات قلينى فهمى ، مرجع سابق ، ص٢٠٧. وما بعدها .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* ــ أحمد بك عفيفي: ويقوم بتوريد محصول ٢٠٠٠ فدان منها ٥٠٠ فدان لحسابه والباقي يزرعه ٢٨٠ مزارع.

ــ أخنوخ رزق : يقوم بتوريد محصول ١٠٠٠ فدان يزرع منها ٥٠٠ فدان لحسابه والباقي يزرعه ٤٢ مزارع.

ــ جودة غبريال : يقوم بتوريد محصول ١٠٠٠ فدان يزرع منها ٢٢٥ لحسابه والباقي يزرعه ٤٢ مزارع .

(٤٥) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٥ بتاريخ ١٩٣٢/٢/٢٢ ، ص ١٩٥ــ ١٩٦.

* هي إحدى الشركات الأجنبية المتمصرة ، إذ أن رأس مالها الذي تستغله في مصر في يد بضعة فرنسيين وبلجيكيين يقيمون في الخارج ، وبضعة متمصرين أمثال كوتسيكا وآل هرارى وقطاوى ، وقلائل من المصريين أمثال عبود باشا ، فهي شركة تحتكر صناعة السكر في مصر، ولها شأن عظيم في الاقتصاد القومي في حياة الشعب من مستهلكين وعمال ، فلها ٦ مصانع كبيرة في الحوامدية وأبو قرقاص والشيخ فضل ونجع حمادى وكوم أمبو وأرمنت ، ويبلغ عدد العمال المصريين الذين يشتغلون في هذه المصانع أكثر من ١٥ ألف عامل ، ولهذه الشركة تفاتيش زراعية تبلغ مساحتها آلاف الأفدنة تستغلها لزراعة القصب ، ويعمل بها آلاف الفلاحين الإجراء ، كما أنها تسيطر على معظم المزارعين في أواسط الصعيد وأعلاه وتتحكم فيهم وتفرض عليهم مشيئتها في زراعة القصب ونقله وتوريده ، وبذلك يكفلون لها الاستغلال الاقتصادى المنشود ، كما تكفل لهم سوقاً محلياً دائماً لمنتجاتهم . انظر محمد فهمي لهيطة : تاريخ فؤاد الأول الاقتصادى ، العدالة الاجتماعية ،ج ٣، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٣٨، ص ٢٢٤.

(٤٦) محاضر مجلس الشيوخ : الجلسة ٦ بتاريخ ١٣/١/ ١٩٤٢ ، ص ٦٢، ٦٣ .

(٤٧) الوقائع المصرية ، العدد ١٥٤ اعتيادى بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٤٣ ، ص ٤،٣.

(٤٨) محاضر مجلس الشيوخ . الجلسة ١١ بتاريخ ١٩٤٥/٤/١٢ ، ص ١٨٤.

(٤٩) محاضر مجلس الشيوخ : الجلسة ٢٨ بتاريخ ١٩٤٩/٤/١٨ ، ص ٩٠٦، ٩٠٧ . ، محاضر مجلس النواب: الجلسة ١٩ بتاريخ ١٩٤٩/٣/١٤ ، ص ٦٤٧.

(٥٠) مزيد من التفاصيل عن إغلاق مصنع الشيخ فضل انظر محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٩ بتاريخ ١٩٤٩/٣/١٤ ، ص ٦٤٤ ــ ٦٥١.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٥١) جريدة المصرى ، العدد ٤٦٨٨ ، السنة الخامسة عشرة ، بتاريخ ١٧/ ١٢/ ١٩٥٠ . ، محاضر مجلس النواب : الجلسة ٨ بتاريخ ٨/١/ ١٩٥١ ، ص ٤ .

(٥٢) د. عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات فى مصر (١٨٣٧ ــ ١٩٥٢) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٧٨ ، ص ٧٧ ، ٧٨.

(٥٣) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٤٠ بتاريخ ١٠/٦/١٩٣٧ ، ص ١٢٣٦.

(٥٤) نفسه ، الجلسة ٥٤ بتاريخ ١٣/٧/١٩٣٧ ، ص ١٨١٩.

(٥٥) د. عبد العظيم رمضان : المرجع السابق ، ص ٧٨،٧٩.

* تم الاتفاق بين وزارتى المالية والأوقاف على أن تدفع الأولى قيمة ٥٠% من المتأخر لوزارة الأوقاف والمضمون برهنيات على أن تقبل الوزارة مد آجال الديون المطلوبة لها مدة لا تتجاوز خمسة عشر سنة بحسب ما تتحقق به مصلحة الوزارة والمستأجر.انظر محاضر مجلس النواب : الجلسة ٥١ بتاريخ ٢/٥/١٩٣٣، ص١٠٩١.

(٥٦) محاضر مجلس الشيوخ: جلسة٢٥ بتاريخ١٤/٦/١٩٣٧،ص٣٣٢.جلسة٣ بتاريخ٨/١١/١٩٣٧، ص٢٥،٢٦.

(٥٧) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٦٠ بتاريخ ١٦/٥/١٩٣٩ ، ص ٢٠٩١ .

(٥٨) محاضر مجلس الشيوخ : ملحق رقم ١٢٤ للجلسة ٣٥ بتاريخ ٨/٥/١٩٣٩ ، ص ٤٦٣.

(٥٩) محافظ عابدين، محفظة رقم ١٩، محاضر مجلس الوزراء مذكرات وزارة المالية من١٦/٢ــ١٨/٣/١٩٤٢.

(٦٠) الوقائع المصرية ، العدد ١٤ بتاريخ ٤ فبراير ١٩٤٣ ، ص ١١،١٢.

(٦١) أحمد على حسين : قضايا الفلاح أمام البرلمان المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة المنيا ١٩٩٠.ص ٢٧٤،٢٧٥.

(٦٢) عفاف محمد بدر : الملكيات الزراعية الصغيرة وأثرها فى الريف المصرى ١٩٣٠ ــ ١٩٥٢ . رسالة ماجستير غير منشورة بكلية البنات ــ جامعة الأزهر ١٩٨٩، ص ٧٨، ٧٩.

(٦٣) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٨١ بتاريخ ١٧/٩/١٩٤١ ، ص ٢٣١١.

(٦٤) محمد البديوى فؤاد : النقل بالطرق ، مطبوعات لجنة التخطيط القومى القاهرة ١٩٥٧ ، ص٦.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٦٥) محاضر مجلس الشيوخ : الجلسة ٦ بتاريخ ١٩٣٠/٢/٣ ، ص٥٥.

(٦٦) نفسه، ملحق رقم ١١ للجلسة ٩ بتاريخ ١٩٣١/٧/٢٠، ص٢٠.الجلسة ١٩ بتاريخ ١٩٣٢/٤/١١،ص ١٧٨.

(٦٧) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٩٩ بتاريخ ١٩٣٠/٣/١٧ ،ص ٣٠٦.

(٦٨) محاضر مجلس الشيوخ : ملحق رقم ٩ للجلسة ١٠ بتاريخ ١٩٣٣/٢/١٤ ، ص ٣٩. ، الجلسة ١٤ بتاريخ ١٩٣٣/٣/٦ ، ص ١٦٠.

(٦٩) محافظ عابدين : محافظة رقم ٤٧٤ ، التماسات أهالي فردي بطلب إنشاء طـرق بتاريخ ١٩ أكتوبر ١٩٣٥.

(٧٠) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٨ بتاريخ ١٩٣٦/٦/٢٩ ،ص ١٧٦. ، الجلسة ١٤ بتاريخ ١٩٣٦/٧/١٨، ص ٤٩٠. وملحقها ص ٥١١ . ، الجلسة ٢٨ بتاريخ ١٩٣٦/٩/١٤ ، ص ٩٣٨٩.

(٧١) محاضر مجلس النـــواب : الجلســة ١٣ بتــاريخ ١٩٣٧/٢/١٧ ، ص٢٨٣. ، الجلســة ١٥ وملحقـها بتـاريخ ١٩٣٧/٣/٨ ، ص ٣٤٩، ٣٥٠. ، ص ٣٦٥، الجلسة ٤٠ بتاريخ ١٩٣٧/٦/١٠ ، ص ١٢٥٢، ١٢٥٣.

(٧٢) محاضر مجلس الشيوخ : ملحق رقم ٩٦ للجلسة رقم ٢٥ بتـاريخ ١٩٣٧/٦/١٤ ، ص ٣٢٧. ، ملحق رقم ٢٩ للجلسة ٣٦ بتاريخ ١٩٣٧/٧/٢٠ ، ص ٥٠٩.

(٧٣) محاضر مجلس النواب : ملحق رقم ٤ للجلســة ٣٠ بتــاريخ ١٩٤٦/٥/٧ ، ص ٢٠٧٠.

(٧٤) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٧ بتاريخ ١٩٤٧/٢/٢٥ ، ص ٩٤٧.، الجلسة ٣١ بتاريخ ١٩٤٧/٦/٢ ،ص ٢٢٩٤.

(٧٥) نفسه ، الجلسة ١٢ بتاريخ ١٩٤٩/١/٢٤ ، ص ٢٨٥.

(٧٦) نفسه ، الجلسة ٣٣ بتاريخ ١٩٥١/٦/٢٦ ، ص ٥٤.

(٧٧) نفسه ، الجلســة ١٤ بتــاريخ ١٩٥٢/٣/٢٥ ، ص ٧ . والجلســة ٣٦ بتـاريخ ١٩٤٨/٧/٦ ،ص ٣٢٨٨ ، والجلسة ٣٩ بتــاريخ ١٩٤٨/٥/٣١ ، ص ١٠٦٦ . مزيد من التفاصيل راجع تقرير لجنة شئون المواصلات عن مشروع قانون الطـرق العامة الصادر عام ١٩٤٨.

(٧٨) نفسه ، الجلسة ٩ بتاريخ ١٩٣٠/٢/٦، ص١٠١.

(٧٩) نفسه ، ص ١٠١ــ ١٠٣.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٨٠) نفسه ، ملحق رقم ١٦ للجلسة ٢٥ بتاريخ ١٩٤٥/٦/١٨ ، ص ٩٥٤.

(٨١) إبراهيم عازر: الريف المصرى ومشكلاته ، ط ١ ، مطبعة الشمس الحديثة القاهرة ١٩٤٧، ص ٧٧، ٧٨.

(٨٢) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٢٩ بتاريخ ١٩٢٤/٥/١٧ ، ص٣٤٣.

(٨٣) نفسه ، الجلسة ٧٧ بتاريخ ١٩٢٧/٦/١٨ ، ص ١٤٣٥.

(٨٤) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٥٣ بتاريخ ١٩٢٧/٥/٤ ، ص ٨٦٣. ، الجلسة ٧٥ بتاريخ ١٩٢٨/٦/١٠، ص ١٢٩٢. ، الجلسة ٧٩ بتاريخ ١٩٢٨/٦/١٤ ، ص١٣٩١.

(٨٥) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٩ بتاريخ ١٩٣٧/٢/١ ، ص٦٧. ، الجلسة ١٥ وملحقها بتاريخ ١٩٢٧/٣/٨، ص ٣٤٦ ، ص ٣٥٩. ، الجلسة ٣٦ بتاريخ ١٩٣٧/٥/٣١ ، ص ١٠٦٣.

(٨٦) محاضر مجلس النواب ، الجلسة ٢٧ بتاريخ ١٩٣٧/٥/٥ ، ص ٧٥٠.

(٨٧) نفسه ، ملحق رقم ٢ للجلسة ٢٩ بتاريخ ١٩٣٨/٧/١١ ، ص ١٠٩٢. ((انظر تقرير لجنة المالية عن مشروع ميزانية السنة المالية ١٩٣٨ ــ ١٩٣٩ قسم ١١ وزارة الأشغال العمومية فرع ٢ ــ الرى باب ٣ ــ أعمال جديدة)).

(٨٨) محاضر مجلس الشيوخ : ملحق رقم ٤٠ للجلسة ١٠ بتاريخ ١٩٤٠/٢/٢٠ ، ص ١٠١.

(٨٩) رجب عبد المولى: قضايا الصعيد فى البرلمان المصرى ١٩٢٤ ــ ١٩٥٢.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا ١٩٩٤ ، ص ٢٤٨.

(٩٠) محاضر مجلس النواب ، الجلسة ٣٣ بتاريخ ١٩٢٤/٥/٢٥ ، ص ٣٩٤.

(٩١) نفسه ، الجلسة ٤٠ بتاريخ ١٩٣٧/٦/١٠ ، ص ١٢٥١.

(٩٢) رجب عبد المولى ، نفسه ، ص ٢٥٦.

(٩٣) الوقائع المصرية ، العدد ٧ بتاريخ ٢١/ ١/ ١٩٣٢ ، ص ١٠.

(٩٤) رجب عبد المولى ، المرجع السابق ، ص ٢٦٣.

(٩٥) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٨ بتاريخ ١٩٣٠/٣/١٩ ، ص ٣٣٦، ٣٣٧.

(٩٦) محاضر مجلس الشيوخ : الجلسة ١٧ بتاريخ ١٩٣٠/٤/٧ ، ص ١٧٠.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٩٧) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٧٥ بتاريخ ١٩٢٨/٦/١٠ ، ص ١٢٨٦. ، الجلسة ١٨ بتاريخ ١٩٣٦/٧/١٣، ص ٣١٩. ، الجلسة ١٨ بتاريخ ١٩٣٦/٨/١٨،ص٧٣١. ، الجلسة ٤٠ بتاريخ ١٩٣٧/٦/١٠ ، ص١٢٥١.

(٩٨) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٨ بتاريخ ١٩٣٧/٣/٨ ، ص ٤٢٥ .، انظر تقرير لجنة الأشغال بالجلسة ٢٤ بتاريخ ١٩٣٧/٤/١٣، ص ٦٥٦.

(٩٩) نفسه ، الجلسة ١٥ بتاريخ ١٩٣٨/٦/٨، ص٤٠٦. ، الجلسة ٢٤ بتاريخ ١٩٣٨/٦/٣٠ ، ص ٨٧٠. ، الجلسة ٤٦ بتاريخ ١٩٣٨/٨/١٥ ، ص ٢٠٢٤.

(١٠٠) نفسه ، الجلسة ٢٤ بتاريخ ١٩٤٨/٤/١٣ ،ص ١٧٤٠.، ملحق الجلسة ٣٢ بتاريخ ١٩٤٨/٦/٧،ص ٢٤٨١.

(١٠١) رجب عبد المولى : المرجع السابق ، ص ٢٧٢.

(١٠٢) نفسه ، ص ٢٧٣.

(١٠٣) د. زكريا سليمان بيومى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٦،٦٧.

(١٠٤) رجب عبد المولى ، المرجع السابق ، ص ٢٩٥.

(١٠٥) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٢ بتاريخ ١٩٣٦/٧/٢٠ ، ص ٣٨٦.

(١٠٦) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١٧ بتاريخ ١٩٣٦/٨/١١ ، ص ٦٥٤ . وأيضا محاضر مجلس الشيوخ : الجلسة ١٨ بتاريخ ١٩٣٧/٥/٥ ، ص٣٠٩.، ملحق رقم ١٨٧ للجلسة ٤٧ بتاريخ ١٩٤٠/٧/٣١ ، ص ٧٥٧.

(١٠٧) محاضر مجلس النواب : الجلسة ١١ بتاريخ ١٩٣٦/٧/١٣ ، ص ٢٨١.

(١٠٨) محاضر مجلس النواب ، الجلسة ٢٤ بتاريخ ١٩٣٩/٢/٨ ، ص ٩٠٢. ، الجلسة ٤٠ بتاريخ ١٩٣٩/٣/٢٨ وملحقها ص ١٣٦٩ ، الجلسة ٦٧ بتاريخ ١٩٣٩/٥/٣١ ، ص ٢٤٠٨.

(١٠٩) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٦٢ بتاريخ ١٩٤٠/٥/٢١ ، ص ٢٢٠٣ .

(١١٠) نفسه ، الجلسة ١٢ بتاريخ ١٩٤٢/٦/٨ ، ص ٣٩٣. ، الجلسة ٢١ بتاريخ ١٩٤٢/٧/١٤ ، ص ٨٣١.

(١١١) رجب عبد المولى ، مرجع سابق ، ص ٣١٩.

(١١٢) مزيد من التفاصيل عن تقرير لجنة الشئون الصحية بمجلس النواب انظر:الجلسة ١٢ بتاريخ ١٩٣٦/٧/٢٠، ص ٣٨٨ ، الجلسة ١٨ بتاريخ ١٩٣٦/٨/١٨ ، الجلسة ٢٥ بتاريخ ١٩٣٦/٩/٧ ، ص ١١٩٩ ، ١٢٠٠.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(١١٣) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٥٤ بتاريخ ١٩٣٧/٧/١٣ ، ص ١٨٣٨ ــ ١٨٤٠. ، الجلسة ١٥ وملحقها بتاريخ ١٩٣٧/٣/٨، ص ٣٤٦، ٣٦١،٣٦٢. رد وزارة الصحة على الاقتراحات المقدمة من نواب البرلمان بطلب ردم البرك والمستنقعات ، ومن بينها اقتراح النائب سلطان السعدى بطلب ردم البرك والمستنقعات الموجودة بناحيتى الفنت وأفنهص مركز الفشن مديرية المنيا.

(١١٤) نفسه، الجلسة ١٧ بتاريخ ١٩٤٢/٦/٢٩، ص٦٢٦.، الجلسة ٣٠ بتاريخ ١٩٤٢/٨/١٧، ص ١٣٩٤،١٣٩٥.

(١١٥) نفسه ، الجلسة ٢٥ بتاريخ ١٩٤٩/٤/٢٦، ص ١١٦٨.

(١١٦) رجب عبد المولى : مرجع سابق ، ص ٣٢٤، ٣٢٥.

(١١٧) محافظ عابدين ، محفظة رقم ٣٩ .، محاضر مجلس الوزراء . مذكرات وزارة الشئون البلدية والقروية للاهتمام بالتعليم ١٩٥٠ــ ١٩٥٢ . ، محاضر مجلس الشيوخ : الجلسة ٧ بتاريخ ١٩٤٤/١/٤ ، ص ١٣٧.

(١١٨) رجب عبد المولى : مرجع سابق ، ص ٣٣٤.

(١١٩) جرجس سلامة : أثر الاحتلال البريطانى فى التعليم القومى فى مصر ١٨٨٢ ــ ١٩٢٢ ، ط مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٩٣، ١٦٦.

(١٢٠) محاضر مجلس النواب : الجلسة ٨٢ بتاريخ ١٩٢٧/٦/٢٣ ، ص ١٣٥٨.

(١٢١) نفسه ، الجلسة ٦ بتاريخ ١٩٣٦/٦/٢٢، ص ١١٢.

(١٢٢) نفسه ، الجلسة ١١ بتاريخ ١٩٣٦/٧/١٣ ، ص ٣١٥ ،٣١٦.

(١٢٣) نفسه ، الجلسة ١٢ بتاريخ ١٩٤٢/٦/٨،٣٩٣ .، الجلسة ١٧ بتاريخ ٢٩ /١٩٤٢/٦ ، ص ٦٢٥. ، الجلسة ٣٠ بتاريخ ١٩٤٢/٨/١٧ ، ص ١٣٧٨.

(١٢٤) نفسه، الجلسة ١٧ بتاريخ ١٩٤٢/٦/٢٩، ص ٦٢٦، الجلسة ٢٧ بتاريخ ١٩٤٢/٨/١٠، ص ١٢٥٥،١٢٥٦.

(١٢٥) نفسه ، الجلسة ٢٦ بتاريخ ١٩٤٨/٤/٢٦ ، ص ٨٩٥،٨٩٦.

(١٢٦) محاضر مجلس النواب ، الجلسة ٢٢ بتاريخ ١٩٤٩/٤/٤ ، ص ٧٨٢. ، الجلسة ٣٢ بتاريخ ١٩٥٠/٦/١٣، ص ٥٥.

(١٢٧) محاضر مجلس الشيوخ : الجلسة ٣٥ بتاريخ ١٩٥١/٧/٩ ، ص٢٦٧٧.

(١٢٨) محاضر مجلس النواب: ملحق رقم ٧ للجلسة ٣ بتاريخ ١٩٥٢/٢/١٨، ص ٤٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ملحق رقم (١)

رقم الدائرة ومقرها	تعداد السكان	عدد البلاد والمراكز التابعة له
١ــ عاصمة المديريـــة ومقرها بندر المنيا.	٣٤٤٦٤ .	ـــــــ ٢٥ بلدة ، ٢٢ بلدة قرقاص و ٣ بلاد لمركز المنيا .
٢ــ المدينة الفكرية .	٦٠٦٩٦ .	٢١ بلدة منيا ٢٢ لمركز أبو قرقاص و ٤ بلاد لمركز المنيا.
٣ــ السلطان حسن .	٦٠٩٩ .	٢٠ بلدة .
٤ــ مدينة المنيا ومقرها مركز البوليس .	٦١٤٤٢ .	٢٨ بلدة .
٥ــ حسن باشا (نقطـــة البوليس) .	٦٠٨٦٦ .	٢٥ بلدة لمركز سمالوط .
٦ــ معصرة سمالوط .	٦١٢٠٩ .	٢١ بلدة ١١ بلدة لسمالوط و١٠ بلاد بمركز بني مزار .
٧ــ تلوصنا .	٥٩٧٧١ .	٢٠ بلدة .
٨ــ دائرة بنـــي مـــزار القبليـــة ومقرهـــا بنـــي مزار.	٦٠٦٨٩ .	٢٢ بلدة .
	٦٠١٨٨ .	٢٨ بلدة .
٩ــ بني مزار البحريـــة مقرها بني مزار .		٢٦ بلدة .
١٠ــ دائـــرة الوقـــف مقرها (أبا الوقف) .	٦٠٩٢٨ .	٢١ بلدة لمركز الفشن .
١١ــ مغاغة .	٥٩٤٢٩ .	
١٢ــ الفنت .		
١٣ــ الفشن .		
	٦١٨٥٩ .	
	٦٠٦٠٤ .	

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الجدول من إعداد الباحث معتمداً على الوقائع المصرية عدد ٩٩ .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : الوثائق العربية غير المنشورة .

دار الوثائق القومية : (محافظ عابدين).

ـ محفظة رقم ١٩، محاضر مجلس الوزراء مذكرات وزارة المالية من ١٦فبراير ـ ١٨ مارس ١٩٤٢.

ـ محفظة رقم ٣٦ ، محاضر مجلس الوزراء . مذكرات وزارة الشئون البلدية والقروية للاهتمام بالتعليم ١٩٥٠ـ ١٩٥٢ .

ـ محفظة رقم ٤٧٤ ، التماسات أهالى فردى بطلب إنشاء طرق بتاريخ ١٩ أكتوبر ١٩٣٥.

ـ محفظة رقم ٤٧٨ ، التماسات وشكاوى ، وثيقة بدون تاريخ .

ـ محفظة رقم ٤٧٩ التماسات أهالى بتاريخ ١٩٣٧/١١/٤.

ـ محفظة رقم ٤٩٨ ، التماسات وشكاوى مزارعين ١٩٣٥ .

ثانياً : الوثائق العربية المنشورة.

١ ـ مضابط مجلس النواب الفترة من ١٩٢٤ ـ ١٩٥٢.

٢ ـ مضابط مجلس الشيوخ الفترة من ١٩٢٤ ـ ١٩٥٢.

ثالثاً : المذكرات الشخصية.

ـ قايني فهمى :خلاصة الحوادث فى عهد الخديوى إسماعيل والسلطان حسين كامل والملك فؤاد الأول ، ج١ ، ط٢، مطبعة صادق بالمنيا ١٩٥١.

رابعاً : إحصاءات .

ـ الإحصاء السنوى للقطر المصرى لسنة ١٩٣٨ ـ ١٩٣٩،المطبعة الأميرية ، القاهرة ١٩٣٩.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خامساً : المراجع العربية .

ـ إبراهيم عازر : الريف المصرى ومشكلاته ، ط ١ ، مطبعة الشمس الحديثة القـاهرة ١٩٤٧.

ـ أحمد زكريا الشلق (الدكتور) : حزب الأحرار الدستوريين(١٩٢٢ـ ١٩٥٢) ط١، دار المعارف.القاهرة ١٩٨٢.

ـ جاد طه (الدكتور): ثورة ٢٣ يوليو بين النظرية والتطبيق،المطبعة العالمية ،القـاهرة ٦٩ـ١٩٧٠.

ـ جرجس سلامة (الدكتور) : أثر الاحتلال البريطانى فى التعليم القومـى فـى مصـر ١٨٨٢ ـ ١٩٢٢ ، الأعمالية الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٩٣، ١٦٦.

ـ رؤف عباس حامد (الدكتور) : الملكيات الزراعية المصرية ودورهـا فـى المجتمـع المصرى (١٨٣٧ ـ ١٩١٤) ، ط ٢ ، دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٨٣.

ـ زكريا سليمان بيومى (الدكتور) : قضايا الفلاح فـى البرلمـان المصـرى ١٩٢٤ ـ ١٩٣٦ ، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، الهيئة المصريـة العامـة للكتـاب القاهرة ١٩٨٧.

ـ عبد الرحمن الرافعى:الثورة العرابيه والاحتـلال الإنجليزى ، ط ٤، دار المعـارف القاهرة ١٩٨٣.

ـ عبد العظيم رمضان (الدكتور) : صراع الطبقـات فـى مصـر (١٨٣٧ ـ ١٩٥٢) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٧٨ .

ـ على بركات (الدكتور): تطور الملكية الزراعية فى مصر (١٨١٣ ـ ١٩١٤) وأثره على الحركة السياسية. دار الثقافة الجديدة . القاهرة ١٩٧٧.

ـ محمد البديوى فؤاد : النقل بالطرق ، مطبوعات لجنـة التخطيـط القومـى القـاهرة ١٩٥٧ .

ـ محمد خليل صبحى : تاريخ الحياة النيابية فى مصر ، ج ٥ ، ٦ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣٩.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ ,, ,, : الملحق الأول للجزأين الخامس والسادس ، دار الكتب المصرية ١٩٤٧.

ـ محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ج ٣ ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٠.

ـ محمد فهمى لهيطة : تاريخ فؤاد الأول الاقتصادى ، العدالة الاجتماعية ،ج ٣، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٣٨.

ـ يونان لبيب رزق (الدكتور): تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨ ـ ١٩٥٣. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الأهرام . القاهرة ١٩٧٥.

سادساً : رسائل جامعية .

ـ أحمد على حسين : قضايا الفلاح أمام البرلمان المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة المنيا ١٩٩٠.

ـ رجب عبد المولى : قضايا الصعيد فى البرلمان المصرى ١٩٢٤ ـ ١٩٥٢.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنيا ١٩٩٤ .

ـ عفاف محمد بدر : الملكيات الزراعية الصغيرة وأثرها فى الريف المصرى ١٩٣٠ ـ ١٩٥٢.رسالة ماجستير غير منشورة بكلية البنات ـ جامعة الأزهر ١٩٨٩.

سابعاً : الدوريات :

ـ الوقائع المصرية ، العدد ٣٥ بتاريخ ٦ /٤/١٩٢٢.

ـ الوقائع المصرية ، العدد ٩٩ بتاريخ ١١/١٠/١٩٢٣.

ـ الوقائع المصرية ، العدد ٧ بتاريخ ٢١/ ١/ ١٩٣٢.

ـ الوقائع المصرية ، العدد ١٤ بتاريخ ٤ فبراير ١٩٤٣.

ـ الوقائع المصرية ، العدد ١٥٤ اعتيادى بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٤٣.

ـ جريدة المصرى ، العدد ٤٦٨٨ ، السنة الخامسة عشرة ، بتاريخ ١٧/ ١٢/ ١٩٥٠.

ـ الأهرام عدد ٢٣٠٨٥ بتاريخ ٦/١/١٩٥٠.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com